تـاريخ السـينما فـي البحريـن

تأليـــــف

الدكتــور منصــور محمــد ســـــرحان

إصـــــدار

مؤسسة الأيام للصحافة والنشر

تــاريخ الســينما فــي البـــحرين

الطبعـــة الأولـــى 2005م
حقـوق الطبع محفوظة

رقـــم الإيـــداع بإدارة المكتبـات العامـــة د.ع.2005/4482م
رقـــم الناشـــر الـــدولي ISBN 99901-00-45-4

نادي البحرين للسينما
هاتـــف 17725959 فاكـــس : 17725995 ص . ب 26852
المنامـــة - البحريـــن
البريد الإلكتروني: bcclub@batelco.com.bh

تـــــاريخ الســـينما فـــي البحريـــن

تأليـــــف

الدكتـــور منصـــور محمـــد ســـرحان

إصـــــــدار
مؤسسة الأيام للصحافة والنشر
2005م

الإهـــــــداء

إلــى الرعيـــل الأول الــذي حفـــر فـــي ذاكـــرة التـــاريخ ذكـــرى المحـــاولات الأولـــى لتأسيـــس دور الســـينما فـــي مملكـــة البحريـــن ، وإنتـــاج الأفـــلام الســـينمائية المحليـــة رغـــم قلـــة الإمكانيات وصعوبـــة الظـــروف .

د . منصور ســرحان

المحتويـــــــات

المقدمــة

كلمة نادي البحرين للسينما

الفصل الأول :

مسيرة السينما في البحرين

- **البدايــات الأولــى للســينما فــي العالــم**
- **المحاولــة الأولــى للســينما فــي البحريــن عــام 1922م**
- **عـوامل مهـدت فتـح دار للسـينما فـي الثلاثينيات**
- **ســينما مرسـح البحريـن أو ســينما الوطنــي 1937م**
- **سـينما مكتب الاستعلامات البريطـاني وسينما الأربعينيات**
- **الســينما فــي الخمسينيات والستينيات**
- **ســينما بابكــو**
- **تأسيس شـركة البحرين للسينما وتوزيع الأفــلام 1968م .**
- **الســينما في البحريــن فــي التسعينيات وبداية الألفيــة الثالثة**
- **تصوير وإخراج وإنتاج الأفـلام السـينمائية فـي البحرين .**

الفصل الثاني :

المؤسسات السينمائية في البحرين

- **شركة البحرين للسينما**
- **نادي البحرين للسينما**
- **مؤسسة الصقر للتصوير**

الفصل الثالث :

رواد صناعة الأفلام السينمائية في البحرين

- **خليفة شاهين**
- **بسام الذوادي**
- **علي عباس ومجيد شمس**
- **خالـد التميمي**
- **حمد الشهابي**
- **يعقوب المحرقي و كلثوم محمد أمين**

المصـــــادر

الملاحـــــق

المقدمـــــــــة

تعد مملكة البحرين من بين الدول السباقة في مجال فتح دور للسينما في مرحلة مبكرة من القرن العشرين ، متحدية المعوقات التي كانت تقف حجر عثرة في طريق بناء المؤسسات الترفيهية حينذاك .

وعلى الرغم من الجهود الطيبة التي بذلت في سبيل فتح دار للسينما في البحرين ابتداء من عام 1922م ومروراً بالتجربة الأكثر نجاحاً في عام 1937م ، وما شهدته البلاد في عقد الخمسينيات من القرن المنصرم من فتح المزيد من دور السينما في العاصمة المنامة ومدينة المحرق ، والحركة النشطة في عقد التسعينيات وبداية الألفية الثالثة التي راجت خلالها حركة فتح صالات العرض الحديثة والمتطورة .. على الرغم من ذلك فإن توثيق تاريخ السينما في البحرين لم ينل نصيبه كما ينبغي ضمن الإصدارات المحلية .

ومن أجل توثيق حركة فتح دور السينما في البحرين ، ومحاولات أبناء البحرين الدخول في مجال تصوير وإخراج وإنتاج الأفلام السينمائية على اختلاف أنواعها، قمت بإعداد هذا المطبوع، الذي حاولت من خلاله تغطية جميع الجهود التي تم بذلها في تأسيس دور السينما وصالات العرض الحديثة على مدى أكثر من ثمانين عاماً ، وكذلك تغطية المحاولات الجادة في مجال تصوير الأفلام السينمائية المحلية .

لقد كانت المحاضرة التي نظمها ملتقى الجزيرة الثقافي في 14 مايو 2005م وتحدثت فيها عن (تاريخ السينما في البحرين) الحافز القوي الذي دفع بملتقى الجزيرة الثقافي أساساً ونادي البحرين للسينما ومؤسسة الأيام للصحافة والنشر لتبني تحويل تلك المحاضرة إلى كتاب يضم في صفحاته توثيق الحركة السينمائية في البحرين، بعد إجراء الإضافات الضرورية والمطلوبة، وتزويد الكتاب بالصور والوثائق الداعمة له.

أرجو أن يسد هذا الكتاب بعض جوانب النقص في توثيق تاريخ الحركة السينمائية في مملكة البحرين المعاصر.

الدكتور منصور محمد سرحان

كلمة نادي البحرين للسينما

كانت الندوة التي نظمها ملتقى الجزيرة الثقافي في 14 مايـو 2005م بعنوان (تاريخ السينما في البحرين) والتـي حاضر فيها الدكتور منصور محمد سرحان ، الحافز الأساسي الذي دفع بمسرح الجزيرة ونـادي البحـرين للسينما لدعم المؤرخ الدكتور منصور سرحان لإصدار كتاب يحمل عنوان المحاضـرة، نظـر لمـا تضـمنته المحاضـرة مـن توثيـق لتـاريخ السـينما فـي البحرين.

ولتحقيق هذه الفكرة كمنجز على ارض الواقع، طُلب من المحاضر مهمة القيام بتأليف كتاب عن تاريخ السينما، فوافق مشكوراً على تحمل تلك المهمة البالغة الخصوصية.

يوثق الكتاب لأول مرة تاريخ السينما في مملكة البحرين بدءا من عام 1922م، ومرورا بالتجربة الأكثر نجاحا في عام 1937م، وما شهدته البلاد في عقد الخمسينيات من القرن المنصرم من فتح المزيد من دور السينما في العاصـمة المنامـة ومدينـة المحـرق، كمـا يوثـق الحركـة النشـطة فـي عقـد التسـعينيات وبدايـة الألفيـة الثالثـة التـي راجـت خلالهـا حركـة فتـح صـالات العرض الحديثة والمتطورة.

بالإضـافة إلـى ذلـك فقـد وثـق الكتـاب محـاولات أبنـاء البحـرين فـي الدخول في مجال تصوير وإخراج وإنتاج الأفلام السينمائية. كما غطى تاريخ تأسيس بعض المؤسسات ذات الصلة بالسينما وهي: شركة البحرين للسينما، ونادي البحرين للسينما، ومؤسسة الصقر للتصوير.

لقد كان هدفنا أن يتم في هذا الكتاب رصد الحركة السينمائية في البحرين منذ بداياتها الأولى مع التوثيق لبداية التصوير السينمائي ومسيرة تطورها مدعوما بصور متنوعة وفي غاية الأهمية، وهذا ما أنجزه الدكتور منصور سرحان مشكوراً.

مجلس إدارة نادي البحرين للسينما

الفصل الأول:

مسيرة السينما في البحريـــــن

- البدايات الأولى للسينما في العالم
- المحاولة الأولى للسينما في البحرين عام 1922م
- عوامل مهدت فتح دار السينما في الثلاثينيات
- سينما مرسح البحرين أو سينما الوطني 1937م
- سينما مكتب الاستعلامات البريطاني وسينما الأربعينيات
- السينما في الخمسينيات والستينيات
- سينما بابكو
- تأسيس شركة البحرين للسينما وتوزيع الأفلام 1968م
- السينما في البحرين في التسعينيات وبداية الألفية الثالثة
- تصوير وإخراج وإنتاج الأفلام السينمائية في البحرين

أدت السينما دوراً مهماً في حركة التوعية الاجتماعية في البحرين. وكان لبداياتها المبكرة في تاريخ البحرين المعاصر أثره في رواج الحركة الفنية التي هي جزء لا يتجزأ من أمور الثقافة بمفهومها العام. وقد مهد وجود السينما في البحرين في سنوات العشرينيات والثلاثينيات الطريق لبزوغ الحركة المسرحية دون اعتراض من قبل البعض الذي يرى في كل جديد بدعة. فقد امتصت محاولة فتح السينما في البحرين جام غضب أولئك الناس الذين أعتقدوا خطأ أنها من أعمال الشيطان، وأنها السحر المبين الذي لا يرقى إليه الشك، وأن وجودها سيؤدي حتماً إلى جلب المفاسد ونشرها.

إلا أنه بمرور الأيام تبددت تلك المخاوف وأطمأنت النفوس وأتضح للجميع أن السينما هي أحد الفنون الترفيهية الراقية التي يحتاجها الناس.

البدايات الأولى للسينما في العالم

يرجع تاريخ السينما في العالم إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، وقد عبر عن بدايات الفن السينمائي وتقنيته الأولى جورج سادول في كتابه " تاريخ السينما في العالم " بقوله " في مقدور السينما، التي كانت تعرض أمام أنظارنا أربعاً وعشرين صورة في الثانية بعد أن كانت ست عشرة صورة أن تخلق لدينا وهم الحركة، لأن الصور التي ترتسم على الشبكة لا تزول فوراً. أن هذه الخاصية، أو هذا النقص في بصرنا، وهو ما يسمى بالثبات الشبكي يحول جذوة نارية متحركة إلى خط ناري مستقيم. وقد لحظ القدماء هذه الظاهرة وخططت دراستها في القرنين السابع عشر والثامن عشر على يدي نيوتن والفارس دارسي، ومع ذلك فقد كتب علينا انتظار التجارب التي قام بها بيتر مارك روجيه وهو إنجليزي من أصل سويسري لكي نسلك الطريق إلى السينما ". ويرجع الفضل في نجاح عرض الأفلام السينمائية في العالم إلى لويس لوميير الذي أدهش الجماهير عندما استمتعوا بمشاهدة أول العروض السينمائية في العالم في 28 ديسمبر من عام 1895م في المقهى الكبير بشارع البوشيين في باريس.

وتعتبر مصر أول دولة عربية تقام فيها دور للسينما حتى إنها حاولت تعريبها وأطلقت عليها دار الخيالة، كما أن الإنتاج السينمائي بدأ فيها من عام 1927م بعرض فلم " ليلى " وبعد عام واحد فقط أنتجت سوريا فلمها الأول " المتهم البريء " عام 1928م، تلتها لبنان في عام 1929م بإنتاج فلم " مغامرات الياس الحبروك ".

المحاولة الأولى للسينما في البحرين 1922م

يرجع تاريخ المحاولات الأولى لفتح دار سينما في البحرين إلى عقد العشرينيات.
فعلى الرغم من كون المجتمع البحريني حينذاك مجتمع صغير ومحافظ، وتتفشى الأمية بين أفراده، ويغلب عليه طابع الغوص والزراعة وهما الحرفتان اللتان تؤمنان له رزقه وقوت يومه، كما أن نمط الحياة الاجتماعية يغلب عليها البساطة... على الرغم من كل ذلك فقد كانت هناك ومضات مضيئة حفرت آثارها في ذاكرة الزمن بالنسبة لتاريخ البحرين المعاصر.

ومن بين تلك الومضات المحاولة الأولى لجلب السينما إلى البحرين في وقت مبكر من القرن العشرين على يدي محمود الساعاتي، الذي يعتبر من بين أبرز المساهمين في تشجيع الحركة الفنية والترفيهية في البحرين. ففي عام 1922م أستقبل أهالي مدينة المنامة نبأ تواجد سينما في كوخ يقع على ساحل البحر إلى الغرب من موقع محاكم البحرين القديمة (موقع كريمكنزي فيما بعد) حيث كان البحر يصل بأمواجه المتلاطمة إلى تلك المنطقة قبل ردمها في سنوات لاحقة من القرن العشرين.
ويبدو أن الساعاتي أختار هذه المنطقة بالذات لكونها المنطقة التي تنتشر فيها المقاهي الشعبية حينذاك والمبنية من سعف النخل. وكان الطواشون والأهالي يترددون على هذه المقاهي في انتظار عودة سفن الغوص لاستقبال الأقرباء والأعزاء بالنسبة للأهالي، ولمعرفة ما تم جنيه من لؤلؤ بالنسبة للطواشيين وتجار اللؤلؤ.

صفت بالكوخ الذي هيأ كمقر للسينما ثلاثون كرسياً ووضعت لوحة خشبية كبيرة عبارة عن شاشة. وحدد سعر التذكرة بآنتين حيث يتم الدفع مسبقاً وتعطي للمشاهد قصاصة ورق صغيرة بمثابة تذكرة يحملها المشاهد في يده للتأكد من أن المبلغ قد دفع (1).

ورغم بدائية هذه التجربة إلا أن أثرها أخذ يزداد يوماً بعد يوم، وأخذ الحديث بين الناس عما يشاهدونه من أفلام تثير إعجاب واستغراب الجميع.

وبدأ الأهالي في الشوارع والمقاهي والمنازل يتناقلون أخبار السينما وما تقدمه من عروض، مما زاد من شهرتها وتردد الناس عليها.

وقد حقق محمود الساعاتي إنجازاً كبيراً بجلبه أول سينما في منطقة الخليج العربي محدثاً صدمة الاحتكاك الأولى مع معطيات الغرب في المجال الفني.

أدى نجاح تجربة السينما إلى تبني الساعاتي فيما بعد تسجيل أصوات المطربين البحرينيين على اسطوانات. وقد زاول عمله كوكيل للأسطوانات في البحرين في عام 1925م. وفي عام 1932م تمكن من أخذ موافقة المطرب المشهور محمد بن فارس بعد تردد طويل ليسجل صوته على أسطوانات وأن يتم ذلك في بغداد باعتبارها المكان المهيأ باللوازم المطلوبة **للتسجيل.**

العوامل التي مهدت فتح دار للسينما في الثلاثينيات

إذا كانت التجربة الأولى البسيطة لفتح دار للسينما تمت في العشرينيات، فان التجربة الرائدة والموفقة تمت في ثلاثينيات القرن العشرين. ففي عام 1937م شهدت البحرين فترة ازدهار اقتصادي من حيث العائد المادي من الغوص ومن شركة نفط البحرين. وقد أدى ذلك كما يذكر مستشار حكومة البحرين آنذاك المستر بلجريف إلى محاولة بعض الشباب العرب فتح دار سينما بالبحرين تعود عليهم بالنفع المادي.

لم يكن العامل الاقتصادي هو العامل الوحيد الذي مهد الطريق إلى فتح دار سينما في البحرين في الثلاثينيات، بل هناك أربعة عوامل أخرى تكاد تكون رئيسية ساعدت في ذلك وهي:

التعليم

أنتشر التعليم في البحرين في القرن التاسع عشر الميلادي من خلال الكتاتيب التي كان المطوع يقوم فيها بتعليم الأطفال القرآن الكريم وازدهرت هذه الكتاتيب في البلاد خلال العقود الأربعة الأولى من القرن العشرين . ومنذ مطلع عقد الخمسينيات بدأت في التلاشي والاختفاء نظراً لانتشار المدارس الحكومية في مدن وقرى البحرين .

وفي أثناء ازدهار الكتاتيب في نهاية القرن التاسع عشر ، بدأ التعليم شبه النظامي يشق طريقه في البلاد اعتبارا من عام 1899م عندما أسس القس صمويل زويمر المدرسة الإرسالية الأمريكية . وتمحور هدفها في التبشير ، غير أن هذا الهدف فشل فشلاً ذريعاً مما أدى إلى غلق المدرسة في عام 1936م .

وفي عام 1919م تأسست مدرسة الهداية الخليفية للبنين بالمحرق مبشرة ببدء حياة جديدة في مجال التعليم في البلاد . وفي عام 1927م أفتتحت مدرسة ابتدائية بالخميس سميت بالمدرسة المباركة العلوية وجلب معظم مدرسيها من العراق ، وعهد إلى مديرها إدارة المدرسة الجعفرية التي تم افتتاحها بالمنامة عام 1928م .

وفي نفس عام 1928م تم افتتاح أول مدرسة ابتدائية للبنات بالمحرق وبعد عام واحد أفتتحت مدرسة ابتدائية للبنات بالمنامة ، كما تم افتتاح أول مدرسة صناعية في البلاد سنة 1937م (2) .

وهكذا أخذ التعليم ينتشر بين المواطنين في الثلاثينيات مما أدى إلى وجود طبقة متعلمة لها طموحها ونظرتها الجديدة في الحياة .

الأنــدية

لعبت الأندية دوراً بارزاً في توعية المواطنين وتوفير المناخ الثقافي لهم . وترجع فكرة إنشاء أول ناد إلى عام 1913م عندما قررت مجموعة من شباب المنامة تأسيس مكتبة عامة تكون بديلاً للمكتبة الإرسالية التبشيرية . وبعد أن زاد عدد أعضائها تم تحويلها إلى ناد أطلق عليه نادي

إقبال أوال . ولم تكن الأندية في تلك الفترة مقبولة من رجال الدين فأخذوا يشوهون سمعة أعضاء النادي إلى أن تم غلقه في نفس العام .

لم تتوقف القافلة عند هذا الحد ، بل انطلقت من جديد فتم تأسيس النادي الإسلامي بالمنامة في عام 1910م الذي عرف في عام 1913م بالنادي الأدبي الإسلامي . وفي عام 1920م أسس النادي الأدبي بجزيرة المحرق . ومن النشاطات الثقافية البارزة التي قام بها النادي الأدبي اشتراكه في المهرجان الأدبي الذي أقيم في مصر في عام 1927م بمناسبة مبايعة أحمد شوقي أميراً للشعراء .

كما تأسس المنتدى الإسلامي في عام 1928م وأستمر حتى عام 1936م وقد أغلق بسبب تحوله إلى منتدى سياسي . وعلى أثر إغلاقه تأسس نادي البحرين في عام 1937م ونادي العروبة في عام 1939م (3) .

المسرح

ساعد المسرح على خلق مناخ ثقافي وأدبي خصب أفرز العديد من المواهب أبان نشأته ومراحل تطوره . فقد بدأ نشاط التمثيل على خشبة مسرح مدرسة الهداية الخليفية في عام 1925م بتقديم مسرحية " القاضي بأمر الله " وهي أول مسرحية تقدم في تاريخ البحرين . واستمرت المدرسة في تقديم المسرحيات المرتبطة بالتاريخ العربي الإسلامي حتى عام 1940م . وحذت المدارس الموجودة حينذاك حذوها بما في ذلك المدارس الأهلية . فقد قدمت المدارس الأهلية مسرحيات شعرية كتبها الأديب الشاعر إبراهيم العريض ، والشاعر المعروف عبدالرحمن المعاودة ، مقتفيين بذلك مسرحيات شوقي التي راجت في تلك الفترة .

المكتبات التجارية

بدأت مسيرة المكتبات التجارية (محلات بيع الكتب) في البحرين اعتبارا من عام 1920م حين أسس الشيخ محمد علي التاجر أول مكتبة لبيع الكتب في البحرين وسميت " بمكتبة التاجر " وموقعها شرق سوق الطواويش بالمنامة . وكان يتردد عليها المواطنون ممن نالوا نصيباً من

التعليم لشراء ما يحتاجونه من كتب . وحيث أن الشيخ محمد علي التاجر من كبار الأدباء والشعراء ومن خيرة المثقفين حينذاك فقد تفهم وضع المجتمع وحرص على إعطاء الفرص أمام المترددين على مكتبته بأن سمح لهم بالقراءة والإطلاع داخل المكتبة ، كما كانت المكتبة فرصة لصاحبها التاجر في كتابة الكثير من مخطوطاته ذات الاتجاهات المختلفة .

أخذت المكتبات التجارية في الانتشار بعد تجربة التاجر الرائدة ففي عام 1921م أفتتحت المكتبة الكمالية ، وفي عام 1929م أسس إبراهيم عبيد المكتبة الوطنية بسوق القيصرية بالمحرق ، واستمرت هناك حتى عام 1937م حيث تم نقلها إلى مدينة المنامة . وأدت المكتبة الوطنية دورها الفاعل ببيع الكتب والصحف والمجلات العربية المتنوعة منذ تأسيسها وحتى يومنا هذا (4) .

سينما مرسح البحرين أو سينما الوطني 1937م

ساهمت تلك العوامل جميعها في إيجاد الأرضية الصالحة وتهيئة المناخ المناسب لتأسيس وفتح دار سينما في البحرين في عقد الثلاثينيات ، رغم أن هناك مجموعة من كبار السن لم تعجبهم فكرة فتح سينما في البحرين وأخذوا يعارضون هذا المشروع من منطلقات مختلفة . معظمهم يرى أنها من الأمور المفسدة التي ستؤدي إلى انحراف الشباب وبخاصة أولئك الذين لا توجد لديهم مقدرة على شراء تذاكر الدخول . أما البعض الآخر فإنه يرى أنها ستؤدي حتماً إلى فساد قيم المجتمع ، وعارضها البعض الآخر من وجهة نظر دينية صرفة .

وعلى الرغم من تلك التوجسات فقد نجحت مجموعة من الشباب الواعد مكونة من الشيخ علي بن عبدالله بن عيسى آل خليفة ، وعبدالله الزايد ، وحسين يتيم في الاشتراك لتأسيس أول دار سينما في البحرين في عام 1937م بمدينة المنامة العاصمة ، وأطلق عليها أسم " مرسح البحرين " وكان موقعها نفس الموقع الحالي لسينما الحمراء ، وأول فلم أفتتحت به السينما هو " وداد " بطولة أم كلثوم .

تعتبر سينما مرسح البحرين (*) أو سينما الوطني أو الوطنية كما عرفت فيما بعد ، تجربة رائدة في مسيرة السينما في البحرين والخليج العربي . وقد حصل عبدالله الزائد ورفاقه على موافقة حكومة البحرين تأجير الأرض التي أقيم عليها مرسح البحرين لمدة 99 سنة ابتداء من شهر ذي القعدة سنة 1356 هـ حسب السنين والتقويم العربي . وحدد أجار الأرض مائتا روبية سنوياً يدفع مقدماً بين أربعة أقساط كل ثلاثة أشهر خمسون روبية . كما حدد في العقد الموقع وهي قطعة الأرض الواقعة بشارع الشيخ عيسى الخليفة من المنامة ويحدها من الشمال الشارع وبعده فناء مدرسة الهداية الخليفية للبنين وحوطة ملك محمد و علي يتيم وشركائهما . ومن الغرب مقبرة السنة . ومن الجنوب أرض خالية ، ومن الشرق شارع القصر الملكي . أما مساحتها فهي شمالاً 261 قدماً وغرباً 487 قدماً وجنوباً 463 قدماً وشرقاً 469 قدماً .

ذكر في مقدمة الاتفاقية العبارة التالية : " قد جرت هذه الاتفاقية بين حكومة البحرين والهيئة الإدارية لمرسح البحرين في المنامة . أن حكومة البحرين قد أجرت الهيئة الإدارية لمرسح البحرين المذكورة قطعة الأرض الواقعة بشارع الشيخ عيسى الخليفة من المنامة ... " .

نصت الاتفاقية على مدة الاجار 99 سنة ، وإذا لم يدفع المستأجر الإجار بعد ستة أشهر من استحقاقه فلحكومة البحرين الحق أن تأمر بالإخلاء ، وليس للمستأجر أي حق في أن يزيل أي بناية ثابتة بناها على الأرض المذكورة . وجاء في الاتفاقية حق الحكومة في فرض الضرائب من حين لآخر وعلى المستأجر أن يدفع تلك الضرائب . كما يمكن زيادة الأجار بعد كل 20 سنة بنسبة 10 % على الأجار الأصلي .

أعطت الاتفاقية المستأجر الحق في بيع البناء على من بناه بشرط أن المشتري أو المستأجر الجديد عليه أن يدفع للحكومة الأجار وفق الإتفاقية ، كما أن عليه أن يدفع الضرائب (إذا كانت هناك ضرائب) .

(*) كلمة مرسح هي نفس كلمة مسرح المستخدمة حاليا . فقد استخدمت كلمة مرسح في العقود الأربعة الأولى من القرن العشرين في الكثير من البلدان العربية وكانت ترجمتها Theature في القواميس القديمة بمعنى مرسح أو مسرح .

بعد نهاية المدة المذكورة (99 سنة) تصبح الأرض بطبيعة الحال وما عليها من بناء ملكاً للحكومة . وعند نهاية هذه الاتفاقية إذا أرادت الحكومة أن تبيع أو تؤجر العقار فان المستأجر الأول له الأولوية على غيره . (أنظر ملحق رقم 1) .

وقد حررت تلك الإتفاقية في 21 ذي القعدة 1356 هـ الموافق 23 يناير 1938م وتم توقيعها من قبل الثلاث المستأجرين ومستشار حكومة البحرين ، والمعروف أن السينما بدأت قبل الإتفاقية بأشهر قليلة أي في عام 1937م (5) .

أدى اشتراك نخبة من أبناء البحرين الطموح بتأسيس السينما إلى إضفاء أهمية عليها . حيث تم جلب الأفلام العربية من مصر وعرضها للجماهير مما جعل لها مكانة في قلوب الناس من مختلف مدن وقرى البحرين لكونها تخاطبهم بلغتهم . وعين أحمد الشيراوي (والد يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة السابق) . مسئولا عنها حيث كان يقضي جل وقته في الإشراف على نظافتها وترتيبها والاهتمام بالأفلام التي يتم عرضها .

زاد الإقبال على سينما الوطني بشكل ملفت للنظر باعتبارها السينما الوحيدة في البحرين ، وأقبل الناس على مشاهدة العروض بشكل مستمر . ولكونها التجربة الأولى والجديدة في عالم الفن والترفيه فقد حظيت باهتمام الأوساط الشعبية ونجحت على الصعيدين الفني والتجاري وحققت فوائد مرضية ، وإن كانت تنقصها الكثير من المستلزمات الفنية إلا إنها تبقى تجربة مثيرة وناجحة .

ومن الصعوبات التي واجهت السينما ظروف المناخ ، ففي الشتاء يزداد البرد حدة وقساوة وتتساقط الأمطار ، وفي الصيف ترتفع معدل درجات الحرارة والرطوبة ولم تعرف البحرين حينها المكيفات وأجهزة التدفئة ، مما حدا بأصحاب المشروع إلى تأسيس مبنيين أحدهما صيفي والآخر شتوي .

فأما المبنى الصيفي فهو عبارة عن مساحة كبيرة مكشوفة محاطة بأربعة جدران أستخدم أحدها كشاشة عرض . وأما المبنى الشتوي فكان مسقوفاً ، إلا أن ذلك لم يمنع تسرب الهواء البارد ومياه الأمطار في بعض الأحيان إلى المبنى .

استخدمت كراسي المقاهي القديمة في المبنيين ووزعت وفق مستويات ثلاث ، الأولى وقيمة التذكرة روبية ، والثاني 12 أنه والثالث 6 آنات . ولإلقاء نظرة دقيقة على دخل السينما المادي نورد نص الرسالة التي بعثها عبدالله الزائد إلى رئيس دائرة أموال القاصرين بتاريخ الأول من محرم الحرام سنة 1358 هـ يقول فيها :

حضرة الفاضل الجليل رئيس دائرة أموال القاصرين والأعضاء الإجلاء بعد التحية والاحترام : بناء على قرار إدارة المرسح القاضي بجعل نصف دخل ليلتين لأيتام البحرين يصرف حسب رأى دائرتكم الجليلة . أتشرف أن أخبركم أن الدخل المبين بلغ مئة وأربع وخمسين روبية . وهو مرسل إليكم مع كاتب المرسح يوسف. هذا وتفضلوا بقبول أجل الاحترام والسلام .

ازداد الإقبال على هذه السينما بصورة أكبر منذ عام 1939م وهو العام الذي أصدر فيه عبدالله الزائد " جريدة البحرين " وأخذ ينشر من خلالها الإعلانات والدعايات المروجة للسينما والأفلام التي تقدمها .

ويذكر خالد البسام في كتابه " تلك الأيام " بعض الإعلانات نقتبس التالي : " وعندما أنشأ الزايد " جريدة البحرين ، راح ينشر إعلانات عن السينما .. ففي 10 أغسطس 1939م وجد إعلان بها يقول : مرسح البحرين يقدم " جيبون " و " لتا " في فلم 300 . وبعد أسبوع ينشر إعلان آخر :

مرسح البحرين يقدم فلم " فتى الملايين " و " الراقص " ثم يقدم فلم " بنت طرزان " الذي يريك المدهشات مما لا تصدق أن في طاقة البشر عمله" (6).

ومن بين الإعلانات التي كتبها الزائد في جريدة البحرين في 15 أكتوبر من عام 1939م ما هذا نصه : نظراً لإقبال الجمهور على مشاهدة فيلم " كله

الأكده " المصري وحيث أنه لم يعرض أكثر من 4 مرات قررت إدارة المرسح استمرار عرضه أياما أخرى .

ومما يؤكد الشهرة التي نالتها هذه السينما في عام 1939م زيارة الملك عبدالعزيز آل سعود لها ومشاهدته أحد أفلامها . وقد أشار المؤرخ مبارك الخاطر إلى ذلك الحدث بقوله : " وقد حضر جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود ومضيفه صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى بن على آل خليفة حاكم البحرين أثناء زيارته للبحرين عام 1939م أحد العروض السينمائية لهذا المسرح وكانت مساء السبت 6 مايو 1939م " (7) .

وباشتداد أوار الحرب العالمية الثانية تم تسخير جريدة البحرين والسينما الوطنية للدعاية للحلفاء وكان ذلك من الفرص الفريدة التي ساعدت المواطن البحريني علي مشاهدة بعض أحداث الحرب من وجهة نظر الحلفاء . فقد مد الإنجليز الزائد بأشرطة تبين سير الحرب وانتصار الحلفاء على دول المحور متجنبين تزويده بالأخبار التي تبين انتصار دول المحور على جيوش الحلفاء في بعض المواقع .

أخذت السينما تشق طريقها دون تعثر ، وأكد مستشار حكومة البحرين مستر بلجريف ذلك بقوله أن النهضة التعليمية في البلاد خففت من مضار سوء الاستفادة من السينما والابتعاد عن التقليد الأعمى لما يقوم به الممثلون على الشاشة . ويذكر بلجريف في كتابه " العمود الشخصي " حادثتين نجمتا بسبب تقليد الأفلام . الأولى قيام أحدهم برش الصودا الكاوية على وجه آخر بعد أن شاهد مثل هذا المشهد بإحدى الأفلام . أما الحدث الثاني فهو محاولة فتاة الانتحار عن طريق إشعال النار بملابسها (8) .

ويذكر " بلجريف " أن دور السينما أخذت في الانتشار في المنامة والمحرق فبلغ عددها بين سبع أو ثمان دون أن يحدد أسماءها وتاريخ افتتاحها ، كما يضيف إلى تلك الدور سينما RAF بالمحرق وسينما العوالي والسينما التابعة للبحرية البريطانية .

وعلى غرار ما ذكره بلجريف من معلومات مقتضبة عن السينما في البحرين ، تناول " دليل البحرين التجاري " في العدد الخامس الصادر عام 1963م السينما في البحرين بشكل مقتضب . فقد جاء في الدليل وفي البلاد

ست دور للسينما هي : الوطني – الأهلي – اللؤلؤ – البحرين – أوال – والمحرق . ودور أخرى تتبع الشركات الأجنبية وكلها تعرض أفلاماً عربية وأمريكية وأوربية وهندية وكل هذه الدور تغص بالرواد جل أيام العرض " . وقد تعرضت سينما أوال في 27 أغسطس 1979م إلى نشوب حريق أتى عليها بالكامل . وتم افتتاح المبنى الجديد لسينما أوال في عام 1983م .

سينما مكتب الاستعلامات البريطاني وسينما الأربعينيات

بقيت سينما " المرسح البحريني " السينما الوحيدة حتى أوائل الأربعينيات ، وهي السنوات التي شهدت أحداث الحرب العالمية الثانية " ورغبة من بريطانيا في الترويج لانتصارات الحلفاء ، قام مكتب الاستعلامات البريطاني بجلب سينما متنقلة تعرض أفلاماً وثائقية عن مجريات الحرب ببعض المدارس والأندية .

تهافت الأطفال بمدينة المنامة على حضور عروض السينما مما حدى بمكتب الاستعلامات البريطاني عرض الأفلام الكارتونية أولاً ومن ثم عرض أحداث الحرب للكبار .

في الأربعينيات تم افتتاح سينما الأهلي لصاحبها إبراهيم محمد الزياني ، وعرفت على ألسن العامة بسينما الزياني . وكانت تهتم بتقديم الأفلام العربية التي تمت إلى التراث العربي . ومن تلك الأفلام فلم عنتر وعبلة ، والفارس الأسود وواسلاماه . ومحاولة من الزياني لجلب الأنظار أحدث دعاية قوية لفلم عنتر وعبلة عن طريق ربط خيل أمام السينما للترويج عن الفلم (9) .

السينما في الخمسينيات و الستينيات

في أوائل الخمسينيات أزداد عدد دور السينما التي فتحت في البلاد ومن بينها سينما " اللؤلؤ " التي حضر افتتاحها الممثل الكوميدي المشهور حسن فائق ، وقد أطلق عليها في بداية الأمر " سينما القصيبي " ويرجع ذلك لإسم صاحبها محمد القصيبي . وأخيراً أشتراها كويتي وأطلق عليها " سينما اللؤلؤ " .

أهتم القصيبي بهذه السينما منذ البداية فأوجد مكانين الأول مسقوف ويستخدم في الشتاء ، والثاني مكشوف ويستخدم في الصيف ، واشتهرت سينما اللؤلؤ بالأفلام الهندية وأفلام طرزان ورعاة البقر ، وكانت تفتح عصراً في نهاية الأسبوع .

وفي عام 1955م أفتتح محمد القصيبي سينما المحرق وبقيت ملكه حتى عام 1957م حيث انتقلت ملكيتها لراشد عبدالرحمن راشد البستكي وبقيت ملكه إلى يومنا هذا . وقد تميزت هذه السينما بعرض الأفلام العربية وبصورة خاصة أفلام فريد الأطرش التي اقترنت بها . وكانت السينما مكشوفة في الصيف ، وفي الشتاء يتم تسقيفها بالصفائح المعروفة " بالجينكو " (10) .

استمرت عجلة فتح المزيد من دور السينما في الدوران ، ففي أوائل الستينيات أفتتحت " سينما الزبارة " لصاحبها الشيخ علي بن أحمد آل خليفة ، ثم انتقلت ملكيتها إلى عبدالرحمن عبدالغفار العلوي . ويعتبر عبدالرحمن العلوي الأب الروحي للسينما في البحرين نظراً للجهود التي بذلها من أجل نشر دور السينما في البلاد وبخاصة في سنوات الخمسينيات والستينيات فكان يملك إضافة إلى سينما الزبارة ، سينما النصر التي أفتتحت جنب الوطنية ، وسينما البحرين ومقرها الآن الباحة القريبة من فندق الشرق الأوسط حالياً ، وسينما أوال ، وسينما الحمراء . ومن الجدير ذكره أن سينما النصر تعرضت في الخامس من شهر مايو 2000م إلى اندلاع حريق آتى على الدار بالكامل .

سينما بابكو

كان لشركة نفط البحرين المحدودة (بابكو) جهودها الخاصة في مجال السينما في البحرين . فقد تم افتتاح سينما العوالي في الأربعينيات واقتصرت على الأوربيين وعوائلهم ، وكانت في مبنى مجهز .. وفي أوائل الخمسينيات فتحت السينما أبوابها للجميع نظير شراء تذكرة الدخول . ويرجع سبب ذلك إلى أنه في أوائل الخمسينيات قامت الشركة بفتح دارين للسينما الأولى في العوالي وسميت بسينما بوابة سترة ، والثانية في مخيم الرفاع جنوب الرفاع الشرقي وسميت بسينما بوابة الرفاع ، وهي المنطقة

التابعة حالياً لقوة دفاع البحرين . وأصبح دخولهما مجاناً لجميع العاملين بشركة نفط البحرين .

أما سينما العوالي الرئيسية فتم نقلها إلى مبناها الحالي في عام 1958م وأقيم احتفال بمناسبة افتتاح المبنى الجديد حضره الأستاذ أحمد العمران مدير المعارف حينذاك كضيف شرف حيث القى كلمة في هذه المناسبة . وكان مبنى سينما بوابة سترة والرفاع عبارة عن مساحة مكشوفة محاطة بأربعة جدران ، صفت فيها كراسي خشبية ثابتة . أما فترة تشغيلهما فكان مساء ولعرض واحد فقط . وعانى المشاهد من حرارة الجو صيفاً وبرودته شتاءً ، إلا إنه على الرغم من ذلك فقد كان لهما جمهورهما من العاملين بالشركة . وقد استمرتا في عرض الأفلام الغربية الإنجليزية والأمريكية المسبوقة في العادة بأفلام كارتونية إلى أن قررت شركة نفط البحرين توقيف خدمات بوابة الرفاع في أوائل السبعينيات . أما سينما بوابة سترة فقد تم غلقها في عام 1983م .

استمرت سينما العوالي الرئيسية في تقديم العروض إلى أن تم غلقها في عام 1991م . ومن بين الأدوار التي لعبتها شركة نفط البحرين المحدودة في مجال السينما توفير سينما متنقلة تقوم بعرض الأفلام التثقيفية والتربوية في قرى ومدن البحرين في أواخر الخمسينيات وبداية الستينيات . وكانت تقام العروض في مباني الأندية أو الباحات العامة في القرى والمدن مستخدمين مولداً كهربائياً في المناطق التي لم تزود بالكهرباء آنذاك (11) .

اشرف على تشغيل السينما المتنقلة خليفة شاهين حيث كان يعرض أفلام قياس 16 ملم وهي كما ذكرنا أفلام تثقيفية وبعضها تتحدث عن بلدان العالم بما في ذلك طبيعة البلدان وسكانها وعاداتهم وتقاليدهم والأماكن الأثرية والسياحية بها .

ومن بين الأمور المهمة التي قدمتها شركة بابكو للسينما في البحرين " شريط أنباء البحرين " الذي تنتجه باللغتين العربية والإنجليزية وأشرف على تصوير وإخراج " شريط أنباء البحرين " خليفة شاهين والذي تتراوح مدة عرضه ما بين 10 إلى 30 دقيقة . وبدأت الشركة في إنتاج شريط أنباء البحرين اعتبارا من عام 1960م وأستمر حتى عام 1971م ،

وبلغ عدد الأشرطة التي أنتجت قرابة 68 شريطاً وكانت توزع الأشرطة على جميع دور السينما في البحرين لعرضها مع مجموعة الأشرطة الأخبارية الأخرى مثل موفي تون من لندن وفيز نيوز ، حيث كانت تعرض قبل الفلم .

تأسيس شركة البحرين للسينما وتوزيع الأفلام 1968م

شهدت البحرين في 29 فبراير سنة 1968م تأسيس شركة البحرين للسينما وتوزيع الأفلام وجاء في الامتياز الذي وقعه صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البلاد الراحل ما يلي : -

1 – طلبت الشركة من الحاكم منحها امتيازا لبناء وتشغيل دوراً جديدة للسينما وحق الاحتكار في توريد وتوزيع الأفلام إلى البحرين وداخلها .

2 – لتحسين مستوى المرافق العامة التي تقوم بها التجارة السينمائية في البحرين ، لقد تبين للحاكم بأنه من اللائق أن يمنح هذا الامتياز وفقاً للشروط والنصوص الواردة ذكرها في هذا العقد .

ومقابل الحقوق الممنوحة لشركة البحرين للسينما وتوزيع الأفلام فقد تمت مطالبة الشركة وفق ما جاء في العقد ببذل المزيد من الجهد لتزويد الجمهور بأحسن الخدمات السينمائية والتي من بينها القيام بعمل التحسينات والصيانة في دور السينما التابعة للشركة والعمل على استئجار الأفلام للعرض على الجمهور والتي تثقف وتنوع الذوق العام والمصلحة العامة ، وتخصيص رسوم معقولة لدخول السينما للجمهور .

كما جاء في العقد أنه يحق لشركة نفط البحرين استيراد الأفلا م عن طريق وكلاء و موزعين لعرضها في دور السينما التابعة لها في البحرين حسب اختيارها كما يحق للقوات المسلحة التابعة للملكة المتحدة باستيراد الأفلام عن طريق مؤسساتهم العسكرية الخاصة لعرضها في دور السينما الخاصة بها (12).

ووفقاً للعقد تم منح " شركة البحرين للسينما وتوزيع الأفلام الامتياز مدة عشرين عاماً اعتبارا من عام 1968م . ومنذ أن حصلت الشركة على

الامتياز عملت على تنشيط الحركة السينمائية في البحرين فقامت بجلب الأفلام التي نالت شهرة واسعة وإقبالاً شديداً في بلدانها . كما حرصت على الاهتمام بمباني دور السينما في البحرين وجعلها أكثر جاذبية . ففي الثامن من شهر يونيه 1968م تم افتتاح أول دار للسينما مكيفة في البحرين وهي سينما الحمراء التي أقيمت على أنقاض سينما الوطني أو مرسح البحرين . وفي يناير 1972م أفتتحت سينما الأندلس بمدينة عيسى ، وحدث أن شب حريق فيها في 17 يونية 1978م وقامت الشركة ببيع سينما الأندلس لوزارة الإعلام في 1989م .

حاولت الشركة مد خدماتها إلى سلطنة عمان في أوائل السبعينيات حيث وجدتها خالية من السينما ، وتم تبني مشروع فتح سينما في السلطنة و تحقق ذلك في عام 1972م . وكانت المشكلة الرئيسية التي واجهت المشروع عدم وجود الكهرباء بسلطنة عمان حينذاك ، مما أضطرت الشركة إلى استخدام مولد كهربائي وحدث أن لاقت السينما في عمان نجاحاً باهراً وإقبالاً متزايداً من أبناء الشعب العماني .

السينما في البحرين في التسعينيات وبداية الألفية الثالثة

في السنوات الأخيرة من القرن العشرين تم افتتاح المزيد من دور السينما المتطورة في البحرين ، ففي 3 أكتوبر من عام 1996م تم افتتاح سينما دلمون الأولى والثانية بمبنى التأمينات الاجتماعية بالمنامة . كما تم في 14 يوليو 1998م افتتاح مجموعة سينما مجمع السيف وعددها ست سينمات .

وفي عام 1999م قامت شركة البحرين للسينما بفتح صالتي عرض في مجمع العلوي بالنويدرات ، وبلغ عدد المقاعد فيهما 228 مقعداً ، وقد أغلقتا بعد مرور عامين عليهما .

استمرت حركة فتح صالات سينمائية متطورة في البلاد تأخذ طريقها بنجاح . ففي 15 مايو 2002م تم فتح 11 صالة عرض حديثة بمجمع الدانة ، ويعد هذا من المشاريع الكبيرة التي شهدتها مملكة البحرين في فتح صالات عرض سينمائية متطورة . وفي 28 يونية من عام 2000م أفتتحت صالتا دار سينما الجزيرة في المحرق . كما تم في 26 ديسمبر 2000م افتتاح دار سينما سار ذات الأربع صالات في منطقة سار .

لقد لعبت شركة البحرين للسينما دوراً مميزاً في تاريخ السينما في البحرين في الوقت المعاصر ، وأصبحت الرائدة في هذا المجال على مستوى الشرق الأوسط وامتدت مشاريعها إلى دولة قطر حيث تم في 29 أبريل 2004م فتح 14 صالة عرض بالدوحة (13) .

وتم في الرابع من يناير سنة 2005م التوقيع على إنشاء مجمع سينمائي يضم 20 شاشة في (البحرين سيتي سنتر) ما يعني أهم المشاريع المستقبلية لشركة البحرين للسينما .

وبهذه المجموعة من الصالات السينمائية تعيد مملكة البحرين تاريخها المجيد في تأسيس دور السينما . فكما كانت الأولى في المنطقة من حيث افتتاح أول دار سينما بها في فترة العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين ، فإنها تسعى لتصبح الأولى من حيث توافر أضخم وأكثر صالات عرض سينمائية في المنطقة في العقد الأول من الألفية الثالثة ... وهكذا يعيد التاريخ نفسه .

تصوير وإخراج وإنتاج الأفلام السينمائية في البحرين

إن الحديث عن تاريخ السينما في البحرين يعد منقوصاً ما لم يشار إلى الجهود التي تم بذلها في البحرين في سبيل تصوير وإخراج وإنتاج الأفلام السينمائية . فقد بدأت أول محاولة للتصوير السينمائي في البلاد في أواخر ثلاثينيات القرن العشرين على يدي (نارايانان) سكرتير بلجريف مستشار حكومة البحرين . فقد استخدم كاميرا 8 ملم صور من خلالها المناسبات الرسمية الخاصة بالشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة ، وجزء من المناسبات في عهد الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة . وبدأت جهود أبناء البحرين في التصوير السينمائي تبرز بنهاية عقد الخمسينيات وبداية عقد الستينيات من القرن العشرين ، واشتعلت جذوتها في عقد السبعينيات الذي تم فيه إنتاج الكثير من الأفلام المتنوعة ، وبرزت كوادر شبابية وأعدة أستمر إنتاج بعضها حتى يومنا هذا .

يرجع الفضل في بدء حركة التصوير السينمائي في مملكة البحرين إلى شركة نفط البحرين المحدودة (بابكو) . فقد بدأت بتصوير بعض الأفلام الأخبارية القصيرة في الفترة من عام 1965م إلى عام 1971م على يدي الفنان البحريني المعروف خليفة شاهين ، وقد تم التطرق إلى ذلك سلفاً .

وأنتجت شركة بابكو في نهاية عقد خمسينيات القرن العشرين فلماً قصيراً ركز على النظافة ، صورت مناظره في قرية النويدرات ، ومثل الأدوار مجموعة من شباب تلك القرية حينذاك ، وتم عرضه للجمهور في قرى البحرين ومدنها التي كانت تزورها سينما بابكو المتنقلة تحت إشراف خليفة شاهين .

أمتلك الفنان خليفة شاهين الذي يعد من أوائل العاملين في المجال السينمائي ، خبرة في التصوير والإخراج السينمائي من خلال عمله في شركة نفط البحرين المحدودة ، ومن خلال دراسته فن التصوير السينمائي في هوليود سنة 1969م ، فأسس في عام 1971م " مؤسسة الصقر للتصوير " . وحقق عدداً من الأفلام التسجيلية التي عرضت في مهرجانات عالمية ، وفازت بعدة جوائز منها : " صور من الجزيرة " ، و " ناس في الأفق " و " الموجة السوداء " .

نال خليفة شاهين شهرة على المستوى العالمي ، وشارك بنجاح فريق شركة والد ديزني العالمية المعروفة في تصوير وإخراج فيلم " حمد والقراصنة " الذي أستغرق العمل به 18 شهراً أي في الفترة من مايو 1969م وحتى أكتوبر 1970م ، وعرض لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية في السابع من مارس 1971م ، وتم توزيعه فيما بعد على دول العالم . والفلم شبه روائي يعرض تاريخ وتراث البحرين ابتداء من العصر الدلموني . والتقطت مناظر الفلم في البحرين ، والربع الخالي بالمملكة العربية السعودية ، وإمارة دبي (14) .

من بين المحاولات الجديرة بالذكر في العمل السينمائي ، محاولات كل من الشابين علي عباس ومجيد شمس . فقد حققا أربعة أفلام قصيرة وفيلماً تسجيلياً واحداً ، تتراوح مدة كل منها بين عشر دقائق ونصف ساعة ، وذلك في الفترة من عام 1972م إلى عام 1978م وتتمثل تلك الأفلام في : " الغريب " ، و " انتقام " ، و " الرجال الثلاثة " و " غدار يا زمن " و " ذكريات " وهو الفلم الذي فاز بالجائزة الثالثة في مهرجان المحاولات السينمائية الشابة في طهران عام 1979م ، حيث شاركت به وزارة الإعلام . والجدير بالذكر أن جميع تلك الأفلام من قياس 8 ملم .

شهد منتصف عقد السبعينيات بزوغ نجم الفنان بسام الذوادي الذي طالعنا في عام 1975م بأول أفلامه وهو فلم (الوفاء)، فلم صامت من قياس 8 ملم ومدته 12 دقيقة، تناول فيه بشكل مركز المخدرات ومضارها.

أتجه بعد ذلك إلى تقديم الأفلام الدرامية القصيرة وهي أفلام ناطقة تتمثل في : " الأعمى " في عام 1976م، ومدته 20 دقيقة، و (الأخوين) في عام 1977م ومدته 15 دقيقة، و " الأجيال " في عام 1977م أيضاً ومدته 20 دقيقة.

أراد الفنان بسام الذوادي أن يطور ذاته في مجال العمل السينمائي وأن تكون أعماله وفق منهج أكاديمي ، فاتجه لدراسة السينما بالقاهرة في الفترة من عام 1978م إلى عام 1983م، وحقق خلال تلك الفترة فيلم "

القناع " في عام 1981م وهو فلم صامت من قياس 16 ملم ومدته دقيقتان و نصف ، تناول فيه معاهدة كامب دايفيد .

وفي عام 1983م طالعنا بفيلم " ملائكة الأرض " وهو فلم ناطق قياس 16 ملم، تناول فيه مذابح صبرا وشاتيلا بشكل رمزي. وفي عام 1990م تمكن من تحقيق فيلم " الحاجز " وهو فلم روائي طويل قام بإنتاجه بالتعاون مع إذاعة وتلفزيون البحرين، ويعد أول فيلم روائي بحريني، حيث عرض الفيلم في العديد من المهرجانات ممثلاً مملكة البحرين أهمها مهرجان القاهرة السينمائي في المسابقة الرسمية (1990) مهرجان قرطاج السينمائي في المسابقة الرسمية (1990) مهرجان دمشق السينمائي في المسابقة الرسمية (1992) مهرجان السينما العربية في باريس في المسابقة الرسمية دورة عام 1992 وفي البانوراما في دورة عام 2000 ومهرجان طوكيو لسينما الشرق الأوسط عام 1992 وقد قامت مؤسسة اليابان الثقافية بشراء نسخة من الفيلم مقاس 35ملم دعماً للسينما في البحرين، ومهرجان روتردام للسينما العربية بهولندا في المسابقة الرسمية عام 2002 وبانوراما السينما العربية في فرنكفورت عام 2005. أما آخر أفلامه فهو (زائر) أنتجه عام 2003م بالتعاون مع شركة البحرين للسينما وكان من بين الأفلام التي لقيت استحسان وإعجاب الجماهير(15)
وقد شارك فيلم "زائر" ممثلاً لمملكة البحرين في مهرجان أصيلة (جنوب – جنوب) للأفلام السينمائية في المسابقة الرسمية عام 2004 وافتتاح مهرجان زوى السينمائي بسلطنة عمان عام 2004 وختام مسابقة أفلام الإمارات عام 2004 ومهرجان قرطاج السينمائي في المسابقة الرسمية عام 2004 ومهرجان القاهرة السينمائي في المسابقة الرسمية عام 2004 ومهرجان فجر السينمائي في إيران في المسابقة الرسمية عام 2005 ومهرجان السينما الأسيوية في نيودلهي بالهند عام 2005.

الفصل الثاني

المؤسسات السينمائية في البحرين

- شركة البحرين للسينما
- نادي البحرين للسينما
- مؤسسة الصقر للتصوير

شركة البحرين للسينما

شركة البحرين للسينما

تأسست شركة البحرين للسينما وتوزيع الأفلام في 29 من شهر فبراير عام 1968م بصدور براءة التأسيس من سمو أمير البلاد الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة . وجاء في الامتياز ما يلي :

1- طلبت الشركة من الحاكم منحها امتيازا لبناء وتشغيل دورا جديدة للسينما وحق الاحتكار في توريد الأفلام إلى البحرين وداخلها .
2- لتحسين مستوى المرافق العامة التي تقوم بها التجارة السينمائية في البحرين ، لقد تبين للحاكم بأنه من اللائق أن يمنح هذا الامتياز وفقا للشروط والنصوص الواردة ذكرها في هذا العقد (16) .

منح الحاكم حق الامتياز لشركة البحرين للسينما وتوزيع الأفلام مدة عشرين عاما اعتبارا من عام 1968م وفق شروطا محددة منها كما جاء في عقد الامتياز :

أ- حق الاحتكار المطلق (مع مراعاة الاستثناء والاحتياطات التالية المنصوص عليها في المادة 4 من هذا العقد) باستيراد الأفلام إلى البحرين وتوزيعها إلى مشغلي السينما (بما فيها الشركة) في البحرين لغرض العرض التجاري على الجمهور .
ب- حق الاحتكار المطلق (مع مراعاة الاستثناء والاحتياطات التالية المنصوص عليها في المادة 4 من هذا العقد) لبناء دورا جديدة للسينما في البحرين لغرض العرض التجاري على الجمهور .

3- مقابل الحقوق الممنوحة إلى الشركة بموجب هذا العقد ، على الشركة ، طوال مدة الامتياز أن تبذل قصارى جهدها لتزويد الجمهور بأحسن الخدمات السينمائية الممكنة التي تلائم تجارتها ، وان تأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية بصورة جدية وضرورية :
أ- القيام بعمل التحسينات والصيانة في دور السينما الموجودة حاليا والتابعة للشركة والدور التي تبنى في المستقبل وذلك لرفع مستواها من الناحية الفنية في الإدارة والتشغيل والسلامة والراحة للمشاهدين .

ب- تزويد الصالات الداخلية للسينما بمرافق تكييف الهواء .
جـ- استئجار وتشغيل دار جديدة للسينما في مدينة عيسى من الحكومة .
د- شراء أو استئجار الأفلام للعرض على الجمهور في البحرين والتي تتفق وتنوع الذوق العام والمصلحة العامة .
هـ- تخصيص رسوم معقولة لدخول السينما للجمهور (17) .

4- أن الحقوق الممنوحة بموجب هذا العقد لن يؤثر بأي حال من الأحوال : -
أ- حق استمرار أي شخص أو أشخاص أو مؤسسة غير الشركة مسموح لها قانونيا باستمرار إدارة وتشغيل أي من دور السينما الموجودة حاليا في البحرين لعرض الأفلام التجارية للجمهور .
ب- حق استمرار أي شخص أو أشخاص أو مؤسسة (غير الشركة) باستيراد الأفلام وعرضها في البحرين لنفسه أو لأنفسهم أو لأغراضه الشخصية الخاصة (وهذا لا يشمل العرض التجاري في السينمات المفتوحة للجمهور أو العرض في الأندية أو غير ذلك لأعضاء الأندية الذين توفي مدفوعاتهم أو اشتراكهم مصاريف مثل هذا العرض) .
جـ- حق أي مشغل لسينما غير الشركة بتطوير وتحسين وتجهيز واعداد أو لا عادة البناء لنفس مجموع المشاهدين في أي من السينمات الحالية في البحرين .
د - حق شركة نفط البحرين باستيراد الأفلام عن طريق وكلاء وموزعين لعرضها في دور السينما التابعة لها في البحرين حسب اختيارها .
هـ- حق القوات المسلحة التابعة للمملكة المتحدة باستيراد الأفلام عن طريق مؤسساتهم العسكرية الخاصة لعرضها في دور السينما الخاصة بها .

5- في تنفيذ الامتياز هذا يمنح حق الاحتكار لتوزيع الأفلام للعرض التجاري في البحرين ، يجب أن تطبق النصوص التالية المتعلقة بالعقود :-
أ- يجب ألا تبرم أي اتفاقية بين الشركة وأي مشغل آخر للسينما لتزويده بالأفلام بحيث تستلم الشركة (أو أي شركة مساعدة أو منتسبة ، أو أي وكيل ، موظف ، مدير ، أو مساهم في الشركة) على أثرها أي

ثمن مباشر كان أم غير مباشر يزيد أما على مصاريف الشركة في الحصول على توزيع مثل هذه الأفلام بالإضافة إلى ربح معقول ، أو على نسبة مئوية معقولة تقتطع من إيرادات المشغل الآخر بخصوص عرض مثل هذه الأفلام .

ب- سوف لا تنفذ أية اتفاقية أبرمت بين الشركة ومشغل لسينما (عدا الشركة) لتزويده بأفلام ، كما لا يسري مفعولها ، ما لم تكن كتابية وموقعة عليها من قبل جميع الأطراف .

جـ - على الشركة أن تحتفظ بسجل لجميع العقود المبرمة مع مشغلي السينمات لتزويدها بالأفلام ، وأن تحتفظ بنسخها الأصلية من هذه الاتفاقيات ، ولكن لن يطلب منها أن تجعل هذا السجل من هذه النسخ في متناول يد أي شخص عدى ما تنص عليه النصوص الواردة في الفقرتين (د) و (هـ) من هذه المادة (18). للاطلاع على المزيد من مواد العقد راجع ملحق رقم (2) .

يعود الفضل في تأسيس شركة البحرين للسينما وتوزيع الأفلام إلى مجموعة من المستثمرين المعروفين وهم : علي عبدالرحمن الوزان ، علي بن يوسف فخرو ، عزرا إبراهيم نونو ، عبدالرحمن بن محمد آل خليفة ، محمد يوسف جلال ، علي إبراهيم عبدالعال ، علي يوسف عبيدلي ، علوي سيد موسى العلوي ، عبدالرحمن عبدالغفار ، وجاسم محمد فخرو (19) .

ومن الجدير ذكره أن راس المال المصرح للشركة 700,000 دينار ، ورأس المال الصادر 500,000 دينار موزعة على 50 ألف سهم ، قيمة السهم عشرة دنانير .

بدأت الشركة نشاطها بشراء مجموعة من دور السينما في البحرين ، ففي السادس من شهر يونيه 1968م اشترت الشركة دور سينما : أوال ، والبحرين ، والنصر من عبدالرحمن عبدالغفار العلوي كخطوة أولى في مجال استثمار الحركة السينمائية في البحرين وتفعيل دورها . كما قامت باستئجار سينما الزبارة من الشيخ علي بن أحمد الخليفة في نفس التاريخ الذي اشترت فيه الشركة دور السينما الثلاث .

سعت الشركة إلى تطوير دور السينما في البحرين وفقا لما جاء في عقد منح الامتياز ، فقامت ببناء أول سينما مكيفة في تاريخ البحرين ، وهي

سينما الحمراء التي تم افتتاحها في الثامن من يونيه 1968م . وفي العشرين من شهر يوليه 1971م افتتح المبنى الجديد لسينما أوال بعد هدم المبنى القديم ، وأخذت العروض تقدم في دور سينمائية مكيفة ومزودة بالكراسي المريحة . واستكمالا لعملية شراء دور السينما في البحرين التي بدأتها كخطوة أولى ، فقد اشترت في عام 1971م سينما الزبارة ، إلا أنها لم تحقق الإرباح المرجوة ، فقامت بإغلاقها في عام 1973م (20) .

استمرت الشركة في فتح المزيد من دور السينما واستئجار دور أخرى في البلاد. ففي السادس من شهر يناير عام 1972م افتتحت سينما الأندلس في مدينة عيسى . وفي الأول من شهر أبريل عام 1972م استأجرت الشركة داري سينما العوالي وبوابة سترة من شركة نفط البحرين المحدودة (بابكو) ، غير أنه في عام 1983م تم إغلاق سينما بوابة سترة ، كما أغلقت سينما العوالي في عام 1991م .

حاولت الشركة تنمية مواردها ، فاستأجرت في 22 فبراير 1973م سينما الجزيرة من الدولة . وامتلكت الشركة أرض سوق المركزي تعويضا من الدولة لأرض سينما البحرين في عام 1975م . كما حولت سينما النصر إلى سينما مكيفة في عام 1979م لتشجيع الجمهور على التردد على هذه السينما .

تغير اسم الشركة من شركة البحرين للسينما وتوزيع الأفلام إلى شركة البحرين للسينما فقط اعتبارا من عام 1976م . وفي عام 1984م شكلت إدارة جديدة للشركة متمثلة في الدكتور عصام عبدالله فخرو عضوا منتدبا واحمد عبدالرحمن راشد مديرا عاما .

لم يكن الطريق أمام الشركة معبدا ، بل حدث أن تعرضت الشركة لبعض المشاكل جراء اندلاع الحريق في بعض دور السينما في البحرين . ويمكن إجمال ما تعرضت له دور السينما في البحرين من حريق وفق التسلسل التاريخي التالي :

- نشوب حريق في سينما الأندلس بمدينة عيسى في عام 1975م
- نشوب حريق آخر في سينما الأندلس في 27 يونيه 1978م
- نشوب حريق أتى على سينما أوال بالكامل في 27 أغسطس 1979م

- اندلاع حريق أتى على دار سينما النصر بالكامل ، وتعرضت سينما الحمراء للإغلاق المؤقت وذلك في الخامس من شهر مايو 2000م (21) .

بعد أن تعرضت سينما أوال للحريق المدمر الذي أتى على مبنى السينما بالكامل في عام 1979م ، قررت شركة البحرين للسينما إعادة بنائها من جديد . وقد تم افتتاح المبنى الجديد في عام 1983م . أما سينما الأندلس فقد تم بيعها لوزارة الإعلام في عام 1989م ، كما تم بيع حق الاستغلال لسينما الجزيرة في عام 1991م .

اتجهت الشركة إلى تبنى فتح المزيد من دور السينما وصالات العرض الحديثة في عقد تسعينيات القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة . ففي عام 1996م افتتحت صالتا عرض سينما دلمون في مجمع التأمينات الاجتماعية ، واستمرت سينما دلمون تقدم عروضها إلى أن تم غلقها في الثلاثين من سبتمبر 2004م .

في عام 1997م افتتح مجمع سينما السيف الذي يحتوي على ست صالات عرض وذلك بمجمع السيف التجاري . كما تم افتتاح صالتي دار سينما الجزيرة بالمحرق في 28 يونيه سنة 2000م ، وافتتاح دار سينما سار ذات الأربع صالات في منطقة سار في 26 ديسمبر سنة 2000م واعادة افتتاح سينما الحمراء بعد الصيانة والترميم في السابع من فبراير 2001م . وفي 19 سبتمبر 2001م تم افتتاح المجمع السينمائي الثاني ذو العشر شاشات بمجمع السيف التجاري .

ومن الجدير ذكره أن شركة البحرين للسينما افتتحت في 29 أبريل من عام 2004م مجمع سينمائي يضم 14 شاشة في مجمع سيتي سنتر بالدوحة . وتم في الرابع من يناير 2005م التوقيع على إنشاء مجمع سينمائي يضم 20 شاشة في البحرين سيتي سنتر .

عملت الشركة على فتح محلات فيديو في أنحاء متفرقة من المملكة استكمالا لعملها السينمائي ، إلا أن الكثير منها أغلق . ويمكن تتبع حركة فتح محلات فيديو وإغلاقها وفق التسلسل الزمني :

- افتتاح فيديو البحرين في شارع المعارض وفيديو ماتيك في شارع الزبارة عام 1985م .
- افتتاح فيديو البديع في عام 1988م .
- إغلاق فيديو الرفاع وفيديو العوالي في 30 أبريل 2001م .
- إغلاق فيديو البحرين في 31 ديسمبر 2003م .
- إغلاق فيديو البديع في 28 فبراير 2003م .
- إغلاق فيديو دلمون في 31 يناير 2004م (22) .

على الرغم مما حدث من اندلاع الحريق في بعض دور السينما وكذلك فتح وغلق محلات الفيديو ، إلا أن الوضع المالي للشركة في حالة جيدة . ففي عام 1974م زاد رأس المال الصادر من 500 ألف دينار إلى 750 ألف دينار بطرح 25 ألف أفضلية بسعر 30 دينارا للسهم الواحد .

وتم مضاعفة رأس المال الصادر إلى مليون ونصف المليون دينار بإصدار أسهم منحه بواقع سهم لكل وتجزئة السهم إلى دينارا وذلك في عام 1981م ، غير انه في عام 1990م خفض رأس المال الصادر إلى 1,259,880 دينارا نتيجة عملية شراء أسهم الدولة جراء بيع سينما الأندلس .

حدثت زيادة في رأس المال المصرح إلى ثلاثة ملايين دينار في عام 1992م ، وزاد رأس المال الصادر إلى 1,385,868 دينارا بإصدار 10% أسهم منحة تجزئة السهم إلى مائة فلس للسهم . وفي العام التالي 1993م زاد رأس المال الصادر إلى 1,524,455 دينارا بإصدار 10% أسهم منحة . وبلغت زيادة رأس المال الصادر في عام 1997م إلى 1,722,364 دينارا بإصدار 13% أسهم منحة .

استمر رأس المال الصادر في الزيادة . ففي عام 1998م بلغ رأس المال الصادر 1,998,257 دينارا بإصدار 16% أسهم منحة . وفي 11 إبريل من عام 2004م حدثت زيادة في رأس المال الصادر واصبح 2,297,993 دينارا بإصدار 15% أسهم منحة .

وفي 16 يونيه من عام 2004م زاد رأس المال المصرح به إلى عشرة ملايين دينار ، كما زاد رأس المال الصادر في 16 يناير 2005م إلى

2,597,734 دينارا بإصدار أسهم حـق الأفضلية بسعـر 500 فـلس للسـهم (23) .

نادي البحرين للسينما

نادي البحرين للسينما

تعود المحاولة الأولى لتأسيس ناد للسينما في البحرين إلى عام 1975م، حين قدم إلى البلاد عبدالرحمن الرويعي أحد أبناء المملكة العربية السعودية، وتبنى فتح مؤسسة للسينما أطلق عليها " مؤسسة البحرين للأفلام " استمرت أربع سنوات، إلا أن مشروعه لم يوفق فأغلقت المؤسسة في عام 1978م (24).

بعد فشل المحاولة الأولى تأسس نادي البحرين للسينما الحالي في أبريل من عام 1980م، وساهم في تأسيسه مجموعة مكونة من أربعين عضوا من بينهم كل من: نادر المسقطي ، إبراهيم عبدالله غلوم، عادل محمد مطر، إبراهيم بشمي، خليفة شاهين، جمال فخرو، احمد الزياني، جاسم شريدة، أحمد جمعه، يوسف حمود، رشيد المعراج، وخليل يوسف. وتشكل أول مجلس إدارة مكونا من: خليل يوسف رئيسا، رشيد المعراج أمينا للسر، نادر المسقطي أمينا ماليا، وعضوية كل من جمال فخرو وعادل محمد مطر. ويحق للنادي أن يعتز بحقيقة أن وجوده واستمرار فعالياته باتت حقيقة ملموسة على الرغم من كل الصعوبات التي واجهها والتي تكتسب خصوصية استثنائية مع ناد للسينما في بلد يفتقر إلى صناعة السينما.

يعد النادي مؤسسة أهلية تطوعية تجمع في إطارها مجموعة من منتجي فن السينما في البحرين. وقد عرف النادي بنشاطه المتمثل في عرض الأفلام السينمائية وما يتبعها من حوار ونقاش حولها، إذ يمثل ذلك النشاط العمود الفقري لنشاط النادي، كما يمثل إنجاز أهم الوظائف التي أسس من اجلها.

سجل النادي منذ تأسيسه وحتى يومنا هذا حضورا ملحوظا ومهما في مسيرة الحياة الفنية والثقافية في مملكة البحرين. وساهم من خلال أنشطته الخاصة بعرض الأفلام العربية والأجنبية المختارة ونقدها من خلال المجلة التي يصدرها بعنوان (أوراق سينمائية)، في تشجيع الحركة الثقافية والفنية في البلاد.

عمل النادي على إقامة أنشطته قبل وجود مقر ثابت لـه في الأندية والجمعيات الأهلية ، ومنها نادي الخريجين ، وأسرة الأدباء والكتاب ، وجمعية نهضة فتاة البحرين . وقد توجت جهود إدارة نادي البحرين للسينما في عام 1993م بحصوله على مقر للنادي خاص به في منطقة الجفير . وكان للراحل وزير الأعلام طارق المؤيد الفضل في توفير مثل هذا المقر للنادي مكافأة على جهود النادي طيلة فترة تأسيسه . وكان لهذا التشجيع دافعا لإدارة النادي بالمضي في تمثيل الفن السينمائي في المملكة سواء في الداخل بعقد المهرجانات السينمائية ومن أهمها " مهرجان السينما العربية الأول " في شهر مارس عام 2000م ، وفي الخارج من حيث المشاركة في المحافل السينمائية الإقليمية والدولية المهمة مثل مهرجان كان السينمائي ومهرجان قرطاج السينمائي ومهرجان القاهرة السينمائي. وقد انتظمت العروض نظرا لوجود قاعة مجهزة بمقر النادي الحالي، وتسع لستين مقعدا. وبلغ عدد الأفلام التي تم عرضها منذ تأسيس النادي وحتى النصف الأول من عام 2005م ما يقرب من 1100 عرض سينمائي.

أنشطة النادي الداخلية والخارجية

عمل النادي على إبراز التجارب السينمائية المحلية والتعرف على مجموعات عديدة من الهواة . كما عمل على تشجيع الهواة باستضافتهم في النادي لعرض تجاربهم التي خاضوها بغية التعريف بتلك الأعمال الفنية والدفع بهم إلى عمل المزيد في مجال العمل السينمائي .

لم تقتصر أعمال النادي على تلك الأنشطة، بل سعى إلى الاستفادة من خبرات الآخرين من خلال الحرص على حضور بعض المهرجانات السينمائية في الخارج . ففي عام 1982م شارك النادي في دورة مهرجان قرطاج بتونس . كما شارك للمرة الثانية في مهرجان قرطاج عام 1984م بوفد تكون من نادر المسقطي رئيس النادي آنذاك وصالح جارودي عضو لجنة العروض السينمائية وللمرة الثالثة عام 1987م من خلال عضو الإدارة بسام الذوادي، وفي نفس العام شارك نادي البحرين للسينما بمهرجان القاهرة السينمائي بوفد مكون من المخرج بسام الذوادي ورئيس لجنة العروض آنذاك يوسف فولاذ.

تمخضت المشاركة الثانية عن نتائج طيبة أهمها التوصل لوضع الترتيبات لاقامة الأسبوع السينمائي التونسي في البحرين، واختيار الأفلام والمواد الإعلامية. وعقد لقاء مع الجامعة التونسية لنوادي السينما تم الاتفاق خلاله على خطوات عملية للتعاون مع نادي البحرين للسينما، يتمثل في تزويد نادي البحرين للسينما بشكل منتظم بمطبوعات ودوريات الجامعة، وبمجموعة أفلام كلاسيكيات السينما العالمية التي تمتلكها الجامعة، وهي الأفلام التي تمثل علامات بارزة في تاريخ السينما وذلك لعرضها في النادي (25).

حظي نادي البحرين للسينما باهتمام كبير من قبل الفنانين والوفود التي حضرت مهرجان قرطاج لعام 1984م. فقد أبدى المخرج المصري (صلاح أبوسيف) استعداده للمشاركة في برنامج ينظمه النادي لأفلامه. كما أبدى بعض السينمائيين الفلسطينيين استعدادهم لتزويد النادي بمجموعة من الأفلام الفلسطينية لعرضها ضمن برامج النادي، ومن بين تلك الأفلام فيلم (سجل شعب) الحائز على جائزة تقديرية خاصة في دورة المهرجان الأخيرة.

استمر النادي في تقديم نشاطه محليا وخارجيا. ففي ديسمبر من عام 1984م ساهم النادي ممثلا برئيسه نادر المسقطي ومحمد فاضل رئيس اللجنة الثقافية بالمشاركة في ندوة " واقع السينما العربية " التي نظمها نادي الحالة الرياضي. وقد تناولت الندوة مفهوم الأزمة في السينما العربية وأبعادها ومدلولاتها. وغطت الندوة مستقبل السينما العربية في ضوء الإنتاج السينمائي في سنوات الثمانينيات من القرن العشرين، وبروز العديد من الوجوه والتيارات الجديدة في السينما العربية (26).

حرص النادي على مواصلة الاستمرار في حضور مهرجان قرطاج من اجل الاستفادة من خبرات الآخرين ونقلها إلى البلاد . وتنفيذا لغرضها هذا فقد شارك النادي في مهرجان قرطاج السينمائي الذي عقد بتونس في الفترة من 14 إلى 25 أكتوبر 1986م ، وعقدت على هامشه مشاورات بين أندية السينما العربية بغرض تأسيس اتحاد لنوادي السينما العربية .

صدر في ختام المشاورات البيان الذي يدعو إلى تأسيس اتحاد نوادي السينما العربية من البلدان التي حضرت تلك المشاورات ، وجاء كالتالي :

" بدعوة من الجامعة التونسية لنوادي السينما ، وعلى هامش الدورة الحادية عشرة لأيام قرطاج السينمائية ، عقد ممثلوا نوادي السينما العربية في كل من : الجزائر ، العراق ، سورية ، السودان ، المغرب ، البحرين ، الكويت ، مصر ، الصومال ، وتونس ، يومي 20 و 21 أكتوبر – تشرين الأول 1986م بدار الثقافة ابن خلدون في تونس العاصمة ، اجتماعا تمهيديا لتبادل الآراء حول تأسيس اتحاد نوادي السينما العربية (27) " .

وجاء في البيان " اعتبار جميع ممثلي نوادي السينما العربية المشاركين في اجتماع 20 و 21 أكتوبر تشرين الأول 1986م أعضاء الهيئة المؤقتة الاتصال والمتابعة" .

وفي عام 1995 قدم المخرج بسام الذوادي عضو مجلس إدارة النادي ورقة بعنوان " **الواقع السينمائي في دول الخليج العربي** " وذلك في مهرجان القرين في دولة الكويت وذلك خلال ندوة السينما العربية والتي في ختامها صدر بيان يدعوا لتدريس السينما في المعاهد الفنية والجامعات في دول الخليج وفتح سبل التعاون مع القطاع الخاص لتحقيق أفلام سينمائية خليجية، كما شارك النادي في عام 2001 بوفد مكون من بسام الذوادي ويوسف فولاذ في مهرجان السينما الجديدة في الكويت.

زاد النادي من أنشطته في سنوات التسعينيات وبداية الألفية الثالثة . فقد شارك في لجان التحكيم لعدد من مسابقات أفلام الفيديو . ولعل أهم إنجاز على المستوى المحلي تنظيمه أول دورة على مستوى الاحتراف وهي الدورة التدريبية في الإخراج والمونتاج الرقمي والتي تم إنجازها في مقر النادي في شهر فبراير عام 2004م . وقد شارك في الدورة 31 متدربا من طلبة الإعلام ، وفني التلفزيون ، والمهتمين ، على أحدث أجهزة وبرامج المونتاج الرقمي .

أسابيع وأيام سينمائية

تعود بدايات اهتمام نادي البحرين للسينما بتنظيم أسابيع وأيام سينمائية إلى عام 1986م عندما نظم النادي أول أسبوع سينما تونسية في البحرين . وقد سبق للنادي أن قام بتنظيم أسابيع سينمائية داخلية لأفلام

سورية وعراقية ، غير أن أسبوع السينما التونسية كان الأسبوع الأول الذي ينظمه النادي للجمهور .

نظم النادي أسبوع السينما التونسية في الفترة من 19 إلى 24 أبريل 1986م واختيرت دار سينما الأندلس لاقامة فعاليات الأسبوع في صالتها . ففي مساء يوم السبت 19 أبريل 1986م استرخى ضيوف حفل الافتتاح في مقاعدهم بدار سينما الأندلس ، وبدأوا في تصفح كتيب الأسبوع فقرأوا في مقدمته هذه الكلمات التي اختصرت أربع سنوات من عمر الزمن : " هي لحظة الولادة " " ما أطول ما انتظرنا وما أقصره ! " .

عرضت خلال الأسبوع عدة أفلام تونسية وفق التالي :

السبت 19 أبريل 1986م :

- عرض الفيلم التسجيلي " قرطاج الخالدة " إخراج عبدالحفيظ بوعصيدة .
- عرض الفيلم الروائي " شمس الضباع " إخراج رضا الباهي .

الأحد 20 أبريل 1986م :

- عرض الفيلم التسجيلي " مدينة تونس " إخراج عبدالحفيظ بوعصيدة .
- عرض الفيلم الروائي " ظل الأرض " إخراج الطيب الوحشي .

الاثنين 21 أبريل 1986م :

- عرض الفيلم التسجيلي " مهرجان قرطاج السينمائي 1984م " إخراج رشيد فرشيو .

الثلاثاء 22 أبريل 1986م :

- عرض الفيلم الروائي " سجنان " إخراج عبداللطيف بن عمار .

الأربعاء 23 أبريل 1986م :

- عرض الفيلم التسجيلي " الجامع الأكبر بالقيروان " إخراج عبداللطيف بن عمار.
- عرض الفيلم الروائي " تحت مطر الخريف " إخراج أحمد الخشين .

الخميس 24 أبريل 1986م :
- عرض الفيلم الروائي " السفراء " إخراج الناصر الكتاري (28) .

بادر النادي بشكل طارئ في عام 1987م إلى تنظيم أسبوع آخر تم تكريسه لذكرى المخرج المصري الراحل " شادي عبدالسلام " الذي رحل فجأة في أواخر عام 1986م . وكانت " أيام شادي عبدالسلام " تظاهرة فنية وثقافية ، حرص النادي على أن تخرج بمستوى يليق باسم ذلك المخرج والفنان القدير . لقد كانت الفعالية قائمة بأكملها على فيلم درامي طويل وثلاثة أفلام تسجيلية قصيرة . وبدلا من حضور ثلاثة ضيوف هم الفنانة نادية لطفي والفنان أحمد مرعي بدواعي الارتباطات العملية ، لبى صلاح مرعي الدعوة فكان الضيف الوحيد للفعالية التي تم تكريسها لرفيق عمره شادي عبدالسلام .

عمل النادي على التعاون مع بعض السفارات العربية والأجنبية لتنظيم أسابيع سينمائية رعتها تلك السفارات ، ومنها : أسبوع للسينما الجزائرية سنة 1988م ، وأسبوع للسينما الهندية سنة 1989م ، والمساهمة في الاحتفال بمئوية السينما العالمية سنة 1996م بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني .

في الفترة من 16 إلى 20 أكتوبر 1993م احتفل نادي البحرين للسينما بـ (أيام السينما المصرية الجديدة) حضره حشد سينمائي يمثل الوجه الأكثر إضاءة للسينما المصرية الجديدة من مخرجين ومنتجين ونقاد ، ونجوم سينمائيين لامعين ، من بينهم : المخرج الراحل عاطف الطيب ، المخرج محمد خان ، المخرج خيري بشارة ، المخرج الراحل رضوان الكاشف، المخرج رأفت الميهي والمخرج سعيد حامد. والنجوم: ليلى علوي ، نجلاء فتحي ، لوسي ، يحيي الفخراني وممدوح عبدالعليم، اضافة الى عدد من النقاد المصريين وخصوصا سمير فريد، خيرية البشلاوي، كمال رمزي وطارق الشناوي.

جاءت أيام السينما المصرية الجديدة نتيجة اللقاءات الأسبوعية التي كان يقيمها النادي ، والتي صارت جزءا من الحياة الثقافية بين أعضاء النادي . لقد أتاحت أيام السينما المصرية الجديدة فرصة تبادل وجهات

النظر بين المبدعين والهواة السينمائيين في البحرين وبين صناع السينما الجديدة في مصر .

وجد النادي أن الجمهور البحريني لا يعرف من السينما المصرية الا تلك الافلام التجارية ولم يتعرف بعمق على التيارات الجديدة في هذه السينما. هذه السينما التي فرضت نفسها كسينما جديدة يقود لوائها عدد من المخرجين الشبان وكتاب السيناريو والنقاد والممثلين. لذا فقد عمل النادي على إحياء أيام السينما المصرية الجديدة لتعريف الجمهور بان هناك أطراف مهمة في الصناعة السينمائية ومنها المخرج والمنتج والناقد والممثل وغيرهم ، مما منح المواطن فرصة لمعايشة السينما المصرية بكافة أبعادها (29) .

استمر النادي في تقديم أنشطة فريدة ومتميزة خاصة بالسينما . فقد نظم ولأول مرة على مستوى الوطن العربي " مهرجان السينما العربية الأول " في الفترة من 25 إلى 31 مارس عام 2000م . وقد حضر المهرجان مجموعة كبيرة من الفنانين والنقاد والعاملين في صناعة السينما، وكان فرصة فريدة من نوعها لتشجيع التعاون العربي في مجال الصناعة السينمائية التي تحمل رسالة إنسانية في الثقافة والفن والتعبير، وقد تمخض المهرجان عن إعلان إشهار جمعية السينمائيين الخليجين والذي استمرت محاولات تأسيسها لأكثر من سبع سنوات، كما وقعت اتفاقيات تآخي بين مهرجان السينما العربية الأول ومهرجان القاهرة السينمائي ومهرجان نانت للقارات الثلاث بفرنسا ومهرجان لوكارنو السينمائي بسويسرا وذلك من خلال رؤساء هذه المهرجانات.

كان نادي البحرين للسينما أول من فكر في إقامة مثل هذا المهرجان من خلال عروضه الأسابيع والأيام السينمائية التي يقيمها . وقد افتتح المهرجان بفيلم (أولى ثانوي) وهو فيلم ملون 35 ملم ، فكرة واخراج محمد أبو سيف . وكان فيلم ختام المهرجان (كلام الليل) فيلم ملون 35 ملم مدته 120 دقيقة ، إخراج إيناس الدغيدي (30) .

في يناير من عام 2004م نظم النادي بالتعاون مع سفارة الجمهورية التونسية أسبوعا خاصا بالأفلام التونسية ، وأقيم الأسبوع في إحدى دور

العرض بمجمع التأمينات ، ولاقى إقبالا من الجمهور والمهتمين بالصناعة السينمائية .

يبقى نشاط العروض السينمائية يمثل دوما المحور الأساسي لنشاط نادي السينما . وفي هذا الصدد ، سعى النادي إلى تطوير العروض السينمائية على اكثر من مستوى معتمدا على خطة عمل تتمثل في :
المستوى الأول : البرمجة المسبقة للعروض ، فقد استطاعت لجنة العروض أن تعتمد على التخطيط لوضع برامج تمتد لثلاثة شهور . وبهذه الطريقة أصبحت برامج العروض ربع سنوية حيث تصدر أربع برامج في العام الواحد للربع الأول والثاني والثالث والرابع .
المستوى الثاني : البرمجة على أساس الثيمات . عملت لجنة العروض على اختيار ثيمات لبرامج العروض منها ثيمات الموضوعات التي تتناولها مجموعة أفلام العرض مثل ثيمة " المرأة المخرجة " أو المرأة كموضوع بحد ذاته ، أو " ثيمة أفلام الحرب " أو في الغالب ثيمة التنويع الجغرافي للأفلام أو المخرجين .
المستوى الثالث : الحرص على عرض احدث نتاجات السينما العالمية وخصوصا الأفلام المتميزة التي لاقت احتفاء نقديا على مستوى العالم .
المستوى الرابع : العروض الخاصة .

أوراق سينمائية

عمل النادي منذ تأسيسه على إصدار نشرة دورية سينمائية بعنوان " أوراق سينمائية " يساهم في رفد مادتها أعضاء النادي . وجاء في ترويسة أعدادها الثلاث الأولى : أوراق سينمائية : نشرة داخلية يصدرها نادي البحرين للسينما . وكانت تستنسخ على آلة الاستانسل " 21 X 15 سم . كان الإخراج بدائيا عدا الغلاف الذي هو من نوع الورق اللماع ، كما خلت الأعداد الأولى الثلاث من ذكر هيئة التحرير .

وعلى الرغم من بدائية الطباعة والإخراج لم تنتظم في الإصدار بشكل دوري ، وهذا ما دفع القائمون عليها بذكر ذلك في افتتاحية العدد الثالث الصادر في يونيو 1984م . فقد جاء في الافتتاحية ما يلي : " يحق للكثيرين أن يتساءلوا : متى يصدر العدد الجديد من أوراق سينمائية . ويحق لهم أن يتساءلوا لتأخر صدورها طوال هذه المدة .

ونحن هنا لا نملك من دفاع غير القول : بأننا كنا منشغلين في البحث عمن يطبعها بأجر نستطيع سداده ! (31) .

حدث تطور في الإخراج والمضمون والطباعة بدءا من العدد الرابع الصادر في يناير 1985م . وجاء في ترويستها : " أوراق سينمائية : نشرة دورية يصدرها نادي البحرين للسينما " . وهذه هي المرة الأولى التي يوضح فيها بأنها دورية . كما تم ذكر هيئة التحرير وهم أمين صالح ، محمد فاضل ، خليل يوسف ، وعبدالمنعم إبراهيم : وتغير حجمها فأصبحت تصدر بقياس 24 16,5X سم ، وزادت صفحاتها فبلغت 100 صفحة بعد أن كانت لا تتجاوز العشرين صفحة في العددين الأول والثاني . وتنوعت موضوعاتها وصارت توزع مجانا على المهتمين بفن السينما في داخل البلاد وخارجها .

وعبرت افتتاحية العدد الرابع عن النقلة النوعية التي حدثت للنشرة فقد ذكر التالي : "هـا هو العدد الرابع من (أوراق سينمائية) بين أيديكم . صدور هذا العدد معناه : أن أوراق ما زالت متمسكة بخيارها الصعب والذي لا تملك غيره وهو أن تظل تصدر . ومعناه أن أوراق مـا زالت تملك إصرارا بحجم أحلامها على أن تأخذ مكانـا متميزا فـي الخريطـة الثقافية لبلادنا (32) .

لم تستقر المجلة على حجم معين فقد صدر العدد السادس في يناير 1987م وبقياس 23,5 16X سم ، وأصبحت هيئة التحرير حتى العدد الأخير مكونة من أمين صالح ، خليل يوسف ، نادر المسقطي ، محمد فاضل كما ثبتت الترويسة وأصبحت : أوراق سينمائية : فصلية تصدر عن نادي البحرين للسينما مما يعني حذف كلمة " نشرة " باعتبارها أصبحت " مجلة " . واستمرت المجلة في الصدور حتى العدد التاسع الصادر في صيف عام 1989م ، وبعده توقفت عن الصدور .

تميزت المجلة بتناول الأفلام العربية والأجنبية بالشرح والنقد ، وكان أعضاء النادي هم الرافدون لمادتها ومن بين كتاب المجلة : أمين صالح ، نادر المسقطي ، محمد فاضل ، يوسف فولاذ ، عبدالمنعم إبراهيم ، أحمد جمعه ، وعبدالقادر عقيل وغيرهم .

مؤسسة الصقر للتصوير

تأسست مؤسسة الصقر للتصوير في 1971م لصاحبيها خليفة شاهين خلفان وعبدالله محمد الخان ، وتطورت بصفة مضطرده مع انتشار فروعها بأنحاء البحرين لتلبية جميع متطلبات التصوير للجهات الرسمية والأفراد والمؤسسات ، كما أضحت خدماتها متطورة متكاملة تشمل خدمات الطبع والتحميض وتكبير الصور لمختلف الأحجام وانتاج الأفلام التسجيلية والوثائقية والإعلانات التجارية وأفلام الفيديو وبيع الأفلام والمعامل وكافة أجهزة ومعدات التصوير . وتم اختيار انسب واصلح العناصر المؤهلة والمدربة من فنيين ومصورين وغيرهم يربو عددهم عن الخمسين من الجنسين . ونتيجة لما تتمتع به من سمعة طيبة ، فقد لفتت نظر العديد من الشركات العالمية في مجال التصوير واصبحت وكيلا لاكثر من عشرين شركة عالمية ومن بينها شركة فوجي العالمية اليابانية .

ونتيجة لما وصلت إليه من تطور وتفرع وتنوع في الخدمات فقد كان لابد من بناء مقر رئيسي لهذه المؤسسة لتقديم خدماتها المتكاملة تحت سقف واحد . وتم التخطيط لإنشاء مبنى تستطيع المؤسسة من خلاله تقديم خدمات التصوير المتطورة وبجودة متميزة . فقد اكتمل المبنى الكائن بشارع الاستقلال المكون من ثلاثة طوابق على مساحة قدرها 3500 متر مربع في مارس 1993م بتكلفة بلغت -/800,000 دينار بالإضافة إلى مصروفات التكييف المركزي والأثاث وغيرها . وقد صمم المبنى ليسع كل أقسام المؤسسة من المختبرات والقسم السينمائي ومكاتب الإدارة والمخازن الرئيسية وورشة لانتاج البراويز مع 3 استوديوهات جهزت بأحدث المعدات لخدمة الزبائن . هذا بالإضافة إلى مدرسة لتعليم فن التصوير والتدريب العملي وذلك بالتنسيق مع إحدى المؤسسات العالمية المتخصصة وبالتعاون مع وزارة العمل والشئون الاجتماعية . وقد جهزت المدرسة بأحدث المعدات والوسائل التعليمية مع الكادر التعليمي المؤهل وتم افتتاحها رسميا في يونيو 1996م تحت اسم معهد الخليج للتصوير .

أتاحت مؤسسة الصقر للتصوير الفرصة للهواة لممارسة عملية الطبع والتحميض بأنفسهم داخل معامل المؤسسة ، وتقديم المساعدات الفنية للجهات الحكومية والمدارس على وجه الخصوص ، مع إتاحة الفرصة للطلاب الراغبين في ممارسة هذه الهواية أثناء العطلة الصيفية .

تعد مؤسسة الصقر للتصوير المؤسسة الرائدة في مجال التصوير بمملكة البحريــن.
وتقدم جميع الخدمات الشاملة ذات النوعية والمستوى العالمي للتصوير الفوتــوغرافي الملــون والأبــيض / الأســود . وقــد زودت المؤسســة بمختبرات جديدة لمواكبة التطور العالمي لطبع الصور ذات الجودة العالية من مختلف المقاسات الكبيرة ولأول مرة في مملكة البحرين .
وتقدم المؤسسة الخدمات التالية :-

- تحميض وطبع الأفلام في ظرف 23 دقيقة .
- صور فورية .
- الطبع مباشرة من الشرائح المرئية .
- إنتاج تشكيلية متنوعة من البراويز لكافة أنواع الصور والمناظر الطبيعية .
- تجهيز وأعداد البومات الصور لعملائها حسب الطلب مع تصوير وانتاج الكتيبات والتقويم السنوي .
- تصــوير الأفــراح والمناســبات الأخــرى بالفيــديو والتصــوير الفوتوغرافي .
- بيــع كافــة الأجهــزة والمعــدات والمــواد الخاصــة بالتصــوير الفوتوغرافي والسينمائي تدعمه الخبرات والإرشادات الفنية من المختصين بالمؤسسة .
- إنتــاج الأفلام التجاريــة للدعايــة والإعــلان والوثائقيــة والتسـجيلية المتعلقة بالتلفزيون والسينما ، وتقديم خدمات مصورة ومرئية في مجال التدريب والتعليم .

الفصـــــل الثالـــــث

رواد صـــناعة الأفـــلام السينمائيــة فــي البحريـــــن

- خليــفة شـــاهين
- بســـام الـــــــذوادي
- علـــي عبـــاس و مجيـــد شـمس
- خالــد التميمي
- حمد الشهابي
- يعقوب المحرقي وكلثوم محمد أمين

خليـــــــفة شـــــــاهين

خليفــة شـــاهين
المصــور .. المخـــرج .. الســينمائي

ترك المدرسة مبكراً وبدأ حياته العملية ليقوم بواجبه المفروض تجاه عائلته عام 1954م كنجار بشركة نفط البحرين لمدة 4 سنوات ثم أتيحت له الفرصة للدراسة بمدرسة الشركة في مقررات المواد النظرية واللغة الإنجليزية والتي كانت نقطة التحول في حياته حيث اتيحت له الفرصة للعمل بقسم العلاقات العامة ، محبذا العمل في مجال التصوير الفوتوغرافي و السينمائي ، وهي .. المهنة التي كان يحلم بها منذ نعومة أظافره والتي أحبها ولم يمارسها من قبل وكانت بداية انطلاقه في هذا المجال حيث عمل كمساعد للمصور السينمائي ، تعرف خلال السنة الأولى على المبادئ الأولية للتصوير السينمائي وأبرز نبوغاً يبشر بمولد مصور ناجح .

أبتعث في الفترة من 1961 – 1964م للمملكة المتحدة للتدريب بكلية أبلنج للتصوير الفوتوغرافي والسينمائي على مقرر في التصوير العادي والملون بشقيه النظري والعملي و ذلك على نفقة شركة نفط البحرين .

عاد لمواصلة عمله بالشركة ليس في مجال التصوير الفوتوغرافي فقط وإنما عين مساعداً للمصور السينمائي ، وقد درج على تصوير فيلم شريط أنباء البحرين وأصبح بعد سنتين مسئولا عن وحدة الأفلام مخرجاً ومصوراً ، ومعداً ، وموزعاً ، وعارضاً ، لهذه الأفلام في دور السينما في البحرين والأندية والقرى .

صور واخرج فيلماً وثائقياً عام 1971م في ربوع لبنان الذي رعته بابكو وطيران الشرق الأوسط وأشادت به الصحف اللبنانية كفيلم يبرز المعالم السياحية بلبنان ، وقد حاز تقديراً للجهد الذي بذله لإنجاح الفيلم من النقاد والسينمائيين في لبنان ، وقد كانت هذه نقطة الإنطلاقية الحقيقية له في عالم السينما حيث قام بتصويره وأشرف على كل صغيرة وكبيرة فيه دون إرشاد أو توجيه أو مشاركة من أحد تصويراً وإعداداً وإخراجا .

تمت تزكيته من قبل وحدة أفلام بابكو للعمل مع فريق والت ديزني 1969م للمساعدة في تصوير فيلم حمد والقراصنة ، وقد رأى المخرج أن شكله مناسباً للقيام بدور رئيسي في الفيلم وأسند له دور ربان سفينة القراصنة وبدأ العمل معهم تارة أمام الكاميرا وتارة خلفها لتصوير المشاهد التي لا تقتضي ظهوره ، وقد لاقى هذا الفيلم نجاحا عالميا إذ شاهده ما يقارب الأربعين مليونا في أمريكا وحدها ، وكان عملاً إعلامياً عن تاريخ وتراث البحرين .

أسس عام 1971م مع رفيق دربه السيد / عبدالله محمد الخان مؤسسة الصقر للتصوير ، المؤسسة الوطنية الرائدة في مجال التصوير الفوتوغرافي والسينمائي والفيديو .

مثل دولة البحرين في عدة مهرجانات عالمية للسينما بمجموعة من الأفلام التسجيلية التي صورها وأخرجها والتي كانت موضع إشادة من النقاد والمخرجين ، وحازت على جوائز تشجيعية نذكر منها على سبيل المثال : -

1) جائزة تشجيعية من رئيسة وزراء الهند الراحلة السيدة أنديرا غاندي لمشاركته بفيلم (صور جزيرة) في مهرجان نيودلهي السينمائي عام 1980م .

ب) شارك في التجمع السينمائي الضخم بمهرجان مانيلا السينمائي الدولي عام 1983م بثلاثة أفلام (صور جزيرة) و (أناس في الأفق) و (الموجه السوداء) وقد تميزت هذه الأفلام بصدقها فكرياً وبطابعها الخليجي وحسها العفوي ، الشيء الذي كان موضع إشادة من العديد من النقاد والمخرجين والصحافة . وتقديراً لذلك فقد نال جائزة من سيدة الفلبين الأولى آنذاك أميلدا ماركوس عن فيلم المعوقين (أناس في الأفق) ويكفيه فخراً ارتفاع علم البحرين عالياً خفاقاً بين أعلام 60 دولة شاركت في هذا المهرجان .

ج) مثل البحرين في عام 1980م في مهرجان كلاسكو بأمريكا وكراكو ببولندا ثم مهرجان القاهرة عام 1982م وحصل على ميداليات برونزية .

صور وأخرج 68 شريطاً لأنباء البحرين تتراوح مدة عرضه ما بين 10 إلى 30 دقيقة ، هذا بالإضافة إلى فيلم سينمائي 35 ملم بالألوان للعيد الوطني الأول لدولة البحرين و 4 أفلام خاصة عن زيارات أصحاب السمو أمير البلاد ورئيس الوزراء وولى العهد وهي كما يلي : -

1) زيارة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة للقاهرة للمشاركة في تشييع جثمان الرئيس الراحل جمال عبدالناصر 1970م .
ب) زيارة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة لإيران .
ج) زيارة سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء لإيران .
د) زيارة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة إلى العراق و مصر و إيران ، عندما كان وليا للعهد .
هـ) حاز على جائزة الدولة للعمل الوطني من سمو رئيس الوزراء عام 1993م وشهادة التكريم من نادي المحرق- لرواد المدينة المبدعين .

ترأس لجنة التحكيم في مهرجان السينما العربية الأول ما بين 25 – 31 مارس 2000م ، ولا يزال يبذل العطاء بسخاء في مجال التصوير الفوتوغرافي والسينمائي والعمل الاجتماعي في مختلف المجالات دفعاً وتشجيعاً ودعماً لما فيه الخير لهذا البلد الأمين .

بســـــــام الـــــــذوادي

بســـام محمــد الـــذوادي
مخـرج ســينمائي

يعد الفنـان بسـام محمد الـذوادي أحـد أبـرز العـاملين فـي مجـال الإخـراج السينمائي في البحـرين. فقد حصـل فـي عـام 1983م علـى بكـالوريوس قسم الإخراج من المعهد العالي للسينما بالقاهرة وحضـر عدة دورات منهـا دورة في الإعلام الخارجي لرؤساء ومـديري الأقسـام بـالبحرين فـي عـام 1996م، ودورة مديري الإنتاج التلفزيوني بدمشق عام 1997م.

عمل الفنان بسام الذوادي رئيسـاً للـدراما والأفـلام التسـجيلية فـي هيئـة الإذاعـة والتلفزيـون بمملكـة البحـرين فـي الفتـرة مـن عـام 1997م إلـى عـام 2004م. وقـد سـبق وأن تـرأس لجنـة نصـوص الـدراما التلفزيونيـة بهيئـة الإذاعـة والتلفزيـون فـي الفتـرة مـن عـام 1993م وحتـى عـام 1998م، وأقـام العديد من النـدوات والمحاضـرات الخاصـة بالسـينما والتلفزيـون فـي البحـرين ودول الخليج.

نـال الكثيـر مـن شـهادات التقـدير مـن عـدة مهرجانـات عربيـة وأجنبيـة نظـراً لمـا قـام بـه مـن دور فاعـل فـي الإخـراج السـينمائي. فقـد حصـل علـى شـهادات تقـدير مـن مهرجـان القـاهرة السـينمائي، ومهرجـان قرطـاج السينمائي، ومهرجان دمشق السينمائي، ومهرجان الشرق الأوسط بطوكيو.

أعد دورات تدريبية أكاديمية للمذيعين والمقدمين والمخرجين منذ عام 1989م وحتـى يومنـا هذا. وهو عضـو مجلس إدارة مركـز التـدريب التـابع لهيئة الإذاعة والتلفزيون من عام 1998 إلى عام 2001، كمـا عمل مدرسـاً لمادة التلفزيون بجامعة البحرين كلية الآداب، قسم الإعلام بشكل جزئي.

تميـز الفنـان بسـام الـذوادي بالقيـام بأعمـال متنوعـة فـي مجـال العمـل السينمائي فقد وثق السينما الخليجية في بحث بعنوان " الواقع السينمائي فـي دول الخليج العربي " الذي قدمه فـي نـدوة السينما العربيـة فـي الكويـت عـام 1995م . وأوجـد مهرجـان أيـام السـينما المصـرية الجديـدة وتـولى عمليـة الإنتاج والإشـراف العـام عليـه بالتعـاون مـع وزارة الإعـلام ونـادي البحـرين للسـينما فـي أكتـوبر 1993م. وقـد أنيطـت بـه مهمـة الإشـراف العـام و إدارة

مهرجان الأغنية العربية الخامس الذي أقيم في البحرين في شهر نوفمبر 1996م.

ومن أجل توثيق أنشطته المختلفة من حيث عضويته في لجان وجمعيات وتحكيم مهرجانات مختلفة، وكذلك من حيث إخراجه الأعمال السينمائية والتلفزيونية والمسرحية، وحضور المؤتمرات والاجتماعات المهمة في الدول العربية والأجنبية، فقد ارتؤى ذكر تلك الأنشطة بما في ذلك شرح موجز عن الأفلام التي أنجزها وفق التالي : -

أولاً : العضوية في اللجان والمؤسسات

- تم اختياره عضو لجنة تحكيم في مهرجان بغداد العالمي للتلفزيون والسينما عام 1988م .
- تم اختياره عضو لجنة تحكيم لمهرجان المجمع الثقافي بأبوظبي لأفلام الفيديو عام 1991م .
- تم اختياره رئيس لجنة تحكيم لمهرجان الفيديو لمسرح الصواري البحريني عام 1994م .
- تم اختياره عضو لجنة تحكيم في مهرجان القاهرة الدولي الرابع للإذاعة والتلفزيون 1998م .
- تم اختياره عضو لجنة تحكيم في مهرجان الخليج السادس للإنتاج التلفزيوني مارس 1999م .
- تم اختياره عضو لجنة تحكيم في جائزة الدولة التشجيعية في الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية عام 2001 ، 2002 ، 2003 ، 2004م .
- تم اختياره عضو لجنة تحكيم في مهرجان السينما العربية – باريس للأفلام التسجيلية 2002م .
- تم اختياره رئيس لجنة التحكيم للمسابقة المسرحية التي نظمتها أندية TOSTMASTERS في البحرين وذلك بتاريخ 2005/6/24 بنادي طيران الخليج
- عضو مؤسس في اللجنة التأسيسية للسينما في مجلس التعاون لدول الخليج العربية .
- أمين عام جمعية السينما لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .
- عضو بنادي البحرين للسينما منذ عام 1985م .

- مؤسس ومدير عام مهرجان السينما العربية في البحرين مارس 2000م .

ثانياً : الأعمال السينمائية (إخراج) :

- مجموعة من الأفلام القصيرة مقاس 8 ملم تم إنجازها في الفترة من 1974 – 1978 تم عرضها في ندوة بنادي الخريجين 1981م .
- فيلم " القناع " درامي قصير عن اتفاقية كامب ديفيد – 16 ملم – 1981م .
- فيلم " ملائكة الأرض " درامي قصير عن مذابح صبرا وشاتيلا – 16 ملم 1983م .
- فيلم " الحاجز " سيناريو أمين صالح – علي الشرقاوي – روائي طويل 1990م – يعتبر أول فيلم روائي بحريني ، وقد شارك في العديد من المهرجانات العربية والعالمية (إنتاج وإخراج) حيث كان عرض الافتتاح بتاريخ 1990/6/6 في سينما أوال حيث حضر العرض سعادة الأستاذ جواد العريض وزير الصحة وقتها وسعادة الدكتور علي فخرو وزير التربية والتعليم وقتها والدكتورة هالة العمران الوكيل المساعد لشئون الإذاعة والتلفزيون.
- فيلم " زائر " سيناريو بسام الذوادي – فريد رمضان – روائي طويل 2003 – يعتبر ثاني فيلم سينمائي بحريني وأول خليجي بنظام الدولي – الفيلم من إنتاج شركة البحرين للسينما وبسام الذوادي ، وقد شارك في العديد من المهرجانات العربية والعالمية (إنتاج وإخراج) حيث كان عرض الافتتاح في سينما 14 بمجمع السيف بتاريخ 2004/4/5 بحضور السيد نبيل يعقوب الحمر وزير الإعلام والسيد محمد إبراهيم المطوع مستشار سمو رئيس الوزراء للشئون الثقافية والسيد خليل حسن وزير الصحة والدكتور مجيد العلوي وزير العمل والسيد علي صالح الصالح وزير التجارة والدكتور عصام فخرو العضو المنتدب لشركة البحرين للسينما وأعضاء مجلسي الشورى والنواب.

ثالثاً : الأعمال التلفزيونية (إخراج وإعداد)

- المنوعات : ف 8 (1985) – ألوان (1985) – زووم (1985) – الناس والعيد (1985) – كلاكيت (1986) – سينما الفيديو (86 – 87 – 1988) – فرحة العيد (1986) – السهرة المفتوحة (السينما – المسرح – الأغنية) 6 أجزاء (87 – 1988) – TAKE TWO (**1987**) – بث غير مباشر : إعداد أمين صالح – قاسم حداد (1991) – تلفزيون صور الملون : إعداد أمين صالح – منيرة حسن (1994) – ومجموعة من الأغاني العربية .
- السهرات العربية المشتركة (نغم – رأي – لقاء – هيئة 94) .
- عدد من الإعلانات التجارية والبرامج التعليمية والثقافية .

الأفلام التسجيلية والوثائقية والسياحية : البحرين وجه مشرق (1986) – وطن ومواطن (1987) – الترابط الفكري والحضاري بين البحرين والسعودية (1986) – المواطن : شجرة الحياة (1987) – فجر جديد (1986) – قلعة عراد (1988) – معهد البحرين للتدريب (1996) مياه ندى (1997) – الدرر الثمينة (1997 م) – الدرر الأصيلة (1998) – البحرين جزيرة الابتسامة المشرقة (1998) – زهرة الحب (1999) – إعلان سباق القدرة ديسمبر 2001م .

الأعمال الدرامية :

- ثلاثية العين سيناريو راشد الجودر (1988) – السهرة الدرامية " يونس والآخرون " للكاتب الأمريكي جون كيفوفر سيناريو أمين صالح (1989) – السهرة الدرامية : عيون تحت الجمجمة سيناريو حمد الشهابي (1990) – مسلسل " فتاة أخرى " سيناريو حمد الشهابي (1992) – مسلسل " حسن ونور السنا " سيناريو حمد الشهابي (1994) حاز على جائزة الإضاءة وأحسن ممثلة دور ثاني في مهرجان القاهرة للتلفزيون (1995) مسلسل " الهارب " سيناريو أمين صالح – قاسم حداد (1995) – مسلسل " شعراء العرب " (1985 – تمثيل) .

رابعاً : الأعمال المسرحية :

- مسرحية " المؤلف " – تأليف علي سالم – حازت على الجائزة الأولى في المهرجان المسرحي الأول بدولة الكويت عام 1985 (تمثيل) .
- مسرحية " يود عليه " تأليف حسن عون – 1985 - تمثيل
- مسرحية " عطيل يعود " تأليف نيقوس كازندزاكي 1981 – تمثيل
- أوبريت " صدى الأشواق " 1991 – إخراج
- مهرجان " فرح ومرح " لمجموعة دلة البركة بالمملكة العربية السعودية 1988 – إخراج .
- مهرجان تحية إلى بو سلمان – 2001 – إخراج وإشراف عام
- أوبريت " عاش حمد " – فبراير 2002م – إخراج وأشراف عام
- أقام معرضا للصور الفوتوغرافية في القاهرة عام 1980م .

خامساً : الاجتماعات والمؤتمرات الخارجية

1 – اجتماع مدراء التلفزيونات الخليجية لمؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك (الكويت 1996م) .

2 – اجتماع القنوات الفضائية الأعضاء في اتحاد إذاعات الدول العربية – لندن 1996م .

3 – الاجتماع الطارئ للتنسيق بين القنوات الفضائية لاتحاد إذاعات الدول العربية (بيروت – مايو 99 والقاهرة يونيو 1999م) .

4 – شارك في اجتماع وزراء الإعلام لدول مجلس التعاون الخليجي في الرياض عام 1997م .

سادساً : الأفلام التي أنجزها

عنوان الفيلم : الوفاء

سنة الإنتاج : 1975م

النـوع : دراما أكشن

حجم الفيلم : 8 ملم – صامت

قصة وتمثيل وتصوير وإخراج : بسام الذوادي

مونتاج : عبدالله الأنصاري (مؤسسة الصقر) وبسام الذوادي

تمثيل : مجموعة من التايلنديين

مدة الفيلم : 12 دقيقة

فكرة الفيلم :

يتناول الفيلم قصة الفتى التايلندي الذي يبيع المخدرات لمجموعة من التايلنديين وعندما يسلم الشحنة يخدعونه بعد استلامهم لها فيقرر العودة للانتقام ويطلع صديقه البحريني على ما يريد ، فيقوم صديقه بنصحه للابتعاد عن هذا الطريق . ولكنه يصر على ما يريد فيذهب مرة أخرى إلى وكر العصابة ويتبعه صديقه دون أن يعلم التايلندي بذلك وبعد أن ياسر التايلندي يهرع صديقه البحريني لمساعدته فيقتل ، وبعد أن يتغلب التايلندي على العصابة يدفن صديقه البحريني في وكر العصابة .

<u>عنوان الفيلم : الأعمى</u>

سنة الإنتاج : 1976م

النوع : دراما أكشن

حجم الفيلم : 8 ملم – ناطق

قصة وتمثيل ومونتاج وإخراج : بسام الذاودي

تصوير : سمير الساعاتي

تمثيل : مجموعة من البحرينيين من فريق المخارقة مع مدرب الكاراتيه العرادي

مدة الفيلم : 20 دقيقة

فكرة الفيلم :

يتعرض أحمد لحادث سيارة يفقده بصره ، فيتدرب في مدرسة البحرين للكاراتيه في المحرق على أسلوب الدفاع عن النفس ، وبعد التدريب والأحداث يكتشف بأن صديقه القريب يقوم بأعمال غير مشروعة عندما يسرق بيت مدير المدرسة ويحدث الصراع بينهما ينتهي بانتصار الأعمى .

عنوان الفيلم : الأخوين

سنة الإنتاج : 1977

النوع : أكشن دراما

حجم الفيلم : 8 ملم – ناطق

تصوير : سمير الساعاتي

تمثيل : مجموعة من البحرينيين من فريق المخارقة

مدة الفيلم : 15 دقيقة

فكرة الفيلم :

أحمد متورط مع عصابة من الشباب في سرقة المنازل ، وفي إحدى المرات عندما ينسحبون يقع أحمد ولا يعود أحد لإنقاذه ، وبعد أن يخرج من الإصلاحية يبدأ في الطريق الصحيح من خلال العمل في إحدى

الشركات ، يعود لـه كبير العصابة ليساعده في سرقة خزنة الشركة لأن أحمد هو الوحيد الذي يعرف الخزائن ولكنه يرفض العودة إلى طريق السرقة ، فتخطف العصابة أخوه الصغير لتجبره على المشاركة في السرقة ويستطيع أحمد إنقاذ أخيه وفضح أمر العصابة .

عنوان الفيلم: الأجيال

سنة الإنتاج: 1977

النوع: تراث - حديث

حجم الفيلم: 8 ملم – ناطق

قصة ومونتاج وإخراج: بسام الذوادي

تصوير: سمير الساعاتي – بسام الذوادي

تمثيل: يوسف حمود – أحمد جاسم – خليل علي – بسام الذوادي – محمد الشاووش

مدة الفيلم: 20 دقيقة

فكرة الفيلم:

في عام 1954 يمر الحاج حسن بحالة مادية صعبة فينصحه أصدقاؤه السفر إلى السعودية والعمل هناك، ويذهب الحاج حسن إلى السعودية للعمل ويكون ثروة لابأس بها ويموت قبل أن يعود إلى أبنه وزوجته في البحرين وعندما يكبر الابن يبدأ في اللعب بثروة والده من خلال البارات والمراقص حتى ينتهي الفيلم بموت الابن أثر شجار في أحد البارات.

عنوان الفيلم: القناع

سنة الإنتاج: 1981

النوع: سياسي

حجم الفيلم: 16ملم – صامت

سيناريو وإخراج: بسام الذوادي

تصوير: مصطفى عز الدين

مونتاج: نجوى الملاخ

المشرف: الأستاذ المخرج محمد بسيوني

تمثيل: مجموعة من الشباب

مدة الفيلم: دقيقتان ونصف

فكرة الفيلم:
يتناول الفيلم فكرة معاهدة كامب ديفيد بشكل رمزي ومدى تأثير هذه المعاهدة على العرب.

عنوان الفيلم: ملائكة الأرض

سنة الإنتاج: 1983

النوع: فانتازي

حجم الفيلم: 16ملم – ناطق

سيناريو وإخراج: بسام الذوادي

تصوير: مصطفى عز الدين

ديكور: ليلى الشربيني

مونتاج: نجوى الملاخ

الموسيقى التصويرية: سعيد الصوري

تمثيل: عبدالله محمود – ممدوح صالح

مدة الفيلم: 22 دقيقة

فكرة الفيلم:

ب.م مؤلف و م.ع موسيقي شخصيتان تعيشان حلم العودة إلى بيروت للقتال ضد إسرائيل ولكنهما لا يحصلان على فيز للذهاب هناك فيؤلف ب.م كلمات أغنية عن الذهاب إلى بيروت والمشاركة في الدفاع عن الوطن العربي ويعجب م.ع بالكلمات ويبدأ في تلحينها وينتهي الفيلم بالأغنية وهما يغنيانها لنكتشف بأن صوت الأغنية صادر عن مقبرة وأن ب.م و م.ع هم شهداء من مذابح صبرا وشاتيلا وأن مواقع الفيلم كانت من تحت المقبرة.

فيلم الحاجــز

(أول فيلم روائي بحريني)

إنتاج وإخراج بسام الذوادي

سيناريو أمين صالح

حوار أمين صالح – علي الشرقاوي

تمثيل راشد الحسن – إبراهيم بحر – قحطان القحطاني – مريم زيمان – عبدالرحمن بركات – لطيفة مجرن - سعاد علي – طفول قاسم حداد .

مدير التصوير حسن عبدالكريم

مونتاج يوسف الملاخ

موسيقى تصويرية هاني شنودة

إنتاج 1990 – 127 دقيقة – 35 ملم

ملخص الفيلم :

يتناول هذا الفيلم الحواجز الاجتماعية والنفسية المفروضة بين الفرد والمجتمع من جهة وبين الفرد وذاته من جهة أخرى . شخصيات الفيلم تفتقد القدرة على الاتصال فيما بينها وفهم بعضها البعض وحتى فهم ذواتها . وهي لا تستطيع التواصل أو خلق علاقات صحية فيما بينها لأنها في المقام الأول تفتقد الحب ، ولأنها تجد نفسها في محيط لا يتيح للعلاقات بأن تنمو وتتطور بشكل سليم .

الشخصية الرئيسة (حسن) يضع حاجزاً بينه وبين الآخرين من جهة ، وبينه وبين ذاته من جهة أخرى . والحاجز هنا يتمثل في كاميرا الفيديو التي يملكها ومن خلالها ينظر ليرى العالم كما يتخيله وليس كما هو على حقيقته . إنه يعزل نفسه في عالم من صنعه ، ولا يعباً بمشاكل وأزمات الآخرين . إنه لا يستطيع أن يحقق التواصل مع عائلته ، ولا يفهم حقيقة مشاعر ومشاكل صديقه ، ويخسر حبيبته بسبب مواقفه السلبية .

<u>فيلم زائـــــر</u>

مشاركة في الإنتاج وإخراج بسام الذوادي

إنتاج شركة البحرين للسينما

قصة بسام الذوادي

سيناريو فريد رمضان

تمثيل : فاطمة عبالرحيم - أحمد مبارك – علي الغرير – أحمد عقلان – أمين الصايغ – مصطفى رشيد – جمعان الرويعي .

تصوير : أحمد الذوادي

مونتاج : راشد عبيد

إضاءة : عبدالله جميل

صوت : يونس الكوهجي – كريم محفوظ

موسيقى تصويرية : نواف كمال

مساعد المخرج : خالد جناحي

إنتاج عام 2003 - 87 دقيقة – 35 ملم

تدور أحداث الفيلم حول شخصية (فاطمة) التي يتراءى لها شخص غامض ، حيث تبدأ في البحث عن سبب هذه الرؤيا التي تحاصرها منذ الطفولة . وتسبب لها حالة نفسية شديدة الألم ، وتكتشف وجود رابط خفي بين قبور عالي وبين الشخصية الغامضة التي تتجسد لها في كل مكان ، مما يدفع بها لمعرفة سر هذه الشخصية الغامضة . ويبدأ زوجها السابق (علي) وزميل عملها في التلفزيون بمساعدتها للخروج من هذه الأزمة النفسية التي أضحت تؤثر على مجريات حياتها . وتشكل مقابر عالي الأثرية موقع لتسلسل أحداث الفيلم ، لتكتشف في النهاية هوية هذا الشخصية الغامضة التي تتجسد لها . كما تقودها لمعرفة سرها الغامض .

علــي عبــاس و مجيــد شـــمس

علــي عبــاس و مجيــد شــمس

تعد مجموعة (علي عباس ومجيد شمس) من بين أهم المجموعات السينمائية التي ظهرت في أواخر الستينيات وبداية السبعينيات من القرن العشرين . وقد أثمرت جهودهما عن إنتاج خمسة أفلام سينمائية بشريط 8 مليمتر.

كانت بداية الفنان علي عباس هواية التصوير الفوتوغرافي ، فأخذ يلتقط صوراً كثيرة لأشياء كثيرة في محيط البيئة ، وبعدها فكر في التصوير السينمائي ، فواجه مشاكل كثيرة من بينها تصوير الصوت مع المنتاج لأن إطار شريط 8 ملم صغير جداً مقارنة مع فيلم 16 ملم . لذلك كان المونتاج صعب ، كما أن جهاز المونتاج الآلي لم تعرفه البحرين إلا في وقت متأخر . وقد أستفاد كثيراً من خبرة جار لــه يدعى داراب نيروز الذي كانت لــه دراية بفن التصوير فاستعان به لذلك الغرض .

كان علي عباس ورفيق دربه مجيد شمس من الذين يترددون على السينما كثيراً ، وكانا مهتمين بأفلام العنف والمغامرات والأفلام السيكولوجية . وكانت أفلام (هيتشكوك) تشدهما كثيرا لما يكتنف تلك الأفلام من غموض وقصص مرعبة .

بدأ الاثنان يتناقشان بعد خروجهما من السينما في مضمون الفيلم الذي شاهداه والخدع السينمائية . وكان الفيلم الذي لا ينتهي بنهاية واضحة يشد اهتمامهما كثيراً .

واظب علي عباس على مشاهدة الأفلام إلى درجة إنه كان يذهب إلى بعضها عشر مرات أحياناً . وكان يشاهد في الغالب أفلام المغامرات الأمريكية والأفلام العاطفية الهندية . أما الأفلام العربية فلم يتردد عليها كثيراً لكونها محصورة في قصص الحب فقط ، وهذا ما جعلهما يهتمان بمشاهدة الأفلام الهندية التي تتناول مشاكل الشعب الهندي مع الإقطاع والاستعمار البريطاني ، والثورات التي خاضتها الهند ضد الاستعمار ، مثل فيلم (ماذرإنديا) .

أبدى على عباس رغبة شديدة في تصوير الأفلام وحاول إقناع صديقه الفنان مجيد شمس مشاركته في مغامرة العمل السينمائي ، إلا أن

الأخير كان متردداً ، مما جعل علي عباس يقوم بوحده في تصوير الفيلم الأول والثاني ، بعد ذلك أنضم إليه مجيد شمس في بقية الأفلام اللاحقة .

لم يكن الدخول في عالم التصوير السينمائي بدون رأس مال أو حتى فنيين وممثلين متفرغين للعمل السينمائي وحتى التمثيل بمعناه المتواضع مسألة سهلة. لذلك كان علي عباس يعتمد كثيراً على محيط علاقاته وصداقاته في تحويل الفكرة إلى فيلم سينمائي . فأول فيلم روائي أنجزه مع المصور (داراب) في مطلع السبعينيات ، ومدته عشر دقائق بشريط 8 ملم . وحدث أن سافر داراب إلى أمريكا فأصبح بدون مصور .

أخذ علي عباس و مجيد شمس يبحثان عن مصور يكون مغرماً بالسينما أو بالتصوير على الأقل ، فوجدا ضالتهما بشخص يدعى خليل عبيد أميري الذي كان شغوفاً بالكهرباء والإلكترونيات .

أستمر خليل عبيد أميري متعاوناً معهما في تصوير ثلاثة أفلام روائية قصيرة . أما الفيلم الأخير التسجيلي في عام 1978م فقد تعاون معهما في تصويره مصور إيراني كان يعمل في البحرين بوكالة الأنباء الإيرانية يدعى (هوشنغ بنائي) ، وكان مصوراً محترفاً ومغامراً ، فهو يختار الزوايا الصعبة أثناء التصوير .

عملت هذه المجموعة السينمائية (علي عباس و مجيد شمس) في ظروف صعبة وأعتمدت على إمكانياتها المادية المتواضعة ، إذ لم يكن لديهما " ماكيير " لذلك كانا يقومان بأنفسهما بعملية المكياج للمثلين ، وأستخدما (الصلصلة) لمشاهد الدم والعنف . وكان التصوير يتم في يوم الإجازة أي يوم الجمعة ، وعملا على تشجيع الممثلين على التطوع معهما في مغامرة العمل السينمائي ، وكان يطلبان في بعض الأحيان من الممثلين المساهمة بتمويل بعض الأفلام .

برزت مشكلة الصوت في وقت لاحق ، إذ لم يكن لديهما عنصر نسائي ، مما أضطر الفنان مجيد شمس القيام بتنفيذ صوت صرخة نسائية يتطلبها أحد الأفلام .

قام الفنانان بعرض أفلامهما على الجمهور في النوادي الرياضية ، وبعد العرض يجري حوار مع أعضاء الأندية ويتم الاستماع إلى الانتقادات التي تقدم حول الأفلام . وكانا يتشاوران مع من لديهم اهتمام بالسينما مثل أمين صالح ومحمد عبدالملك من أجل تطوير عملهما الفني . وكانا يرسلان

الفيلم إلى لندن للتحميض ويتأخر هناك مدة عشرين يوماً تقريباً . وأعتمدا على بعض الناس العاديين ليقوموا بدور الكومبارس عندما يتطلب المشهد ذلك .

بعد أن صورا الفيلم التسجيلي (ذكريات) تقدما به إلى وزارة الإعلام للمشاركة في (مهرجان المحاولات السينمائية الشابة) في طهران عام 1979م ، وفاز الفيلم بالجائزة الثالثة على أفلام عالمية كثيرة . وعلى الرغم من فوز فلمهما ، إلا أن المجموعة توقفت عن العمل السينمائي بعد عام 1979م .

الأفلام التي أنجزتها المجموعة

1 – الغريب

أنتج عام 1972م ، مدته عشر دقائق . يتحدث الفيلم عن قصة شخص يستغيث طلباً للماء في الصحراء ، ويصله شخص آخر يطعنه بالسكين ويأخذ منه الذهب . يلتقي السارق القاتل بشخص ثالث ، يتبارزان بالسيوف فيقتل أحدهما . في التجربة الأولى (الغريب) تم التصوير بدون سيناريو أو حوار ، وبعد التصوير تم المكساج للفيلم .

2 – الرجال الثلاثة

عصابة من ثلاثة أشخاص يسرقون رجلاً ثرياً ، بعد مبارزة بالمسدسات . وكان الطمع يساورهم ، كل منهم يريد الانفراد بالغنيمة ، فيدخلون مؤامرات ضد بعضهم البعض . وتكون النتيجة سيارة تدهس الأول ، والسكين تخترق جسد الثاني ، والسهم يفتك بالأخير ، فيموت الجميع ويبقى المال .

كتب قصة الفيلم علي عباس قبل التصوير ، وأعد مجيد شمس الحوار بعد التصوير .

3 – انتقام

مدته نصف ساعة . أحدهم يعود من سفره ليجد المجرمين قتلوا أباه وأختطفوا أخته . ينحني على قبر والده ويوعد بالانتقام ، وهكذا يدخل في مغامرات عنف وعراك ومطاردات للمجرمين حتى يقضي عليهم جميعاً .

4 – غدار يا زمن

مدته 20 دقيقة . شريكان في التجارة ، الشرير يغدر بالطيب وتزداد مصيبة الرجل الطيب بوفاة أبنه . يتواجهان للعراك ، ينتصر الطيب بقتله الشرير ، ولكن ضميره يؤنبه لاقترافه جريمة القتل فيذهب إلى مركز الشرطة ويسلم نفسه .

5 – ذكريات

فيلم تسجيلي حول التراث والفلكلور والألعاب الشعبية ، أستخدم فيها اللوحات الفنية مع العزف على العود مع أغنية . شاركت به وزارة الإعلام في مهرجان المحاولات السينمائية الشابة في طهران ، وفاز بالجائزة الثالثة .

خالـــــد التميمـــــي

خالـــد التميمي

خالد التميمي من بين الرواد الذين درسوا السينما في وقت مبكر بالنسبة للبحرينيين . فقد كانت مشاهدة الأفلام تشده كثيراً ، ووجد في السينما مجالاً يحقق لـه الكثير من المتعة والطموح ، لذلك قرر دراسة السينما مدفوعاً بالرغبة في الإطلاع على أسرار هذا الفن الجميل .

حزم أمره ورحل إلى القاهرة ، ودرس فـي المعهد العالـي للسينما (قسم الإخراج) ، ونال في عام 1976م بكالوريوس المعهد العالي للسينما ، ووجد أنه استفاد من الجانب النظري الشيء الكثير ، غير أن المهم بالنسبة له الممارسة العملية ، فهي التي تصقل الذات وتزيد من القدرة على الإبداع . وكانت الدراسة في المعهد تركز على الدراما في جانبها الأكبر ، أما الأفلام التسجيلية فكان نصيبها قليل ، وهذا ما دعاه إلى الاهتمام بالممارسة العملية .

أنجز أثناء دراسته فلماً في عام 1976م (أبيض و أسود) مدته 15 دقيقة بعنوان " العربة " وهو مشروع تخرجه . تناول الفيلم مشكلات الزبالين في مصر ، وبذل جهداً كبيراً في إنجازه . والفيلم عبارة عن قصة زبال يصاب بالتهاب رئوي حاد ، ويطلب من رئيسه أن يقرضه مبلغاً من المال للمعالجة ، إلا أن رئيسة يرفض ذلك الطلب ، فيستمر في عمله إلى أن يموت .

لقد واجهته الكثير من المشكلات أثناء تصوير الفيلم مع سكان المنطقة من الزبالين ، كما واجه معارضة شديدة للتصوير في جبل المقطم . غير أنه استطاع أخيراً أن ينجز فيلمه الذي يتمتع بحس تسجيلي أكثر منه درامي .

سافر بعد تخرجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية لنيل الماجستير ، غير أنه أكتشف خطأ قراره بمواصلة الدراسات العليا بدون خبرة عملية . وعلى الرغم من ذلك فقد التحق بمعهد هناك ، فوجد أن الدراسات العليا تفيد في التدريس في معاهد السينما أو الكتابات الأكاديمية ، وأن الإخراج السينمائي يحتاج إلى المباشرة والخبرة العملية . وعلى ذلك الأساس لم يواصل الدراسة وعاد ليباشر العمل .

عمل في تلفزيون (أرامكو) مدة سنتين في برنامج التثقيف الصناعي ، وكان العمل شاملاً أي أنه كان يقوم بالعمل الفني من البداية

وحتـى النهايـة . لقـد وجـد أنـه خـلال العـامين لـم ينجـز شـيئاً سـوى البـرامج التعليمية ، فاقتنع بضرورة العودة إلى البحرين في عام 1981م .

إتجه إلى العمل بالتلفزيون في البحرين على الرغم من معرفتـه بغلبـة نشـاط البـرامج بـالتلفزيون وخلـوه من قسم للإنتـاج السينمائي ، مركـزاً جل اهتمامه على البرامج التسجيلية الخاصـة ، حيث أن معظم المخرجين بـدأوا بالأفلام التسجيلية أو الوثائقية.

لـم يسـتمر بالعمـل فـي التلفزيـون طـويلاً ، فقـد تـرك وأتجـه للعمـل بالتجارة ، مواصلاً مهنة والده .

حمــد علــي الشــهابي

حمـــد علـــــي الشهابـــي

شخصية بـــارزة فـي مجال العمل السينمائي على الرغم من تميزه في عمل المسلسلات التلفزيونية . وقد رفد الساحة الثقافية المحلية بمجموعة من الأفلام والمسلسلات والمسرحيات والروايات والقصص القصيرة ما جعله يعد أحد أبرز المتميزين في مجال الإنتاج والتأليف في مملكة البحرين .

عمل في وزارة التجارة والزراعة منذ عام 1974م إلى عام 1995م وتدرج في مناصب مختلفة . وكان من ضمن واجبات عمله القيام بمهام رسمية لعدد من الدول العربية والأجنبية مما زاد من ثقافته . ومن بين الدول التي زارها بريطانيا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، فرنسا ، إيطاليا ، سويسرا ، أسبانيا ، تركيا ، مصر ، هونج كونج ، ماليزيا ، سنغافورة ، تايلند ، الفلبين ، إيران ، الهند ، العراق ودول مجلس التعاون الخليجية .

أطلع من خلال زيارته لتلك الدول على بعض الأعمال الفنية وبخاصة ما يتعلق بالأفلام والمسرح والمسلسلات التلفزيونية ، والكتابة الأدبية ، مما زاد من ثقافته بل وطموحه الخاص بكتابة المسرحيات والمسلسلات . فقد كتب أول مسرحية في عام 1978م وهي بعنوان " مدرس 61 ي ، أنطلق بعدها في تأليف العديد من المسرحيات التي طبع بعضها في شكل كتب ، وجسد البعض الآخر على المسرح . وتتمثل مسرحياته التي كتبها في : مندرا ، سارة ، حب خلف الضباب ، بيت خاص جداً ، الفزاعة ، الرجل الأسد ، صانع السفن ، الفران ، زومبيا ، لهاف الشمس ، هامور عذاري ، بيت المستشار .

بدأ اهتمامه بكتابة قصص وسيناريو الأفلام منذ عام 1992م حين كتب قصة وسيناريو الفيلم التلفزيوني " عيون تحت الجمجمة .

قام بكتابة هذا الفيلم التلفزيوني في عام 1992م بطلب من المخرج بسام الذوادي الذي أقترح فكرة الفيلم وبمجرد الموافقة على الفكرة قام حمد الشهابي بالمعالجة وكتابة السيناريو ووضع الشخوص لها ، وعمل على إخراجها بتكليف من هيئة الإذاعة وتلفزيون البحرين آنذاك . والفيلم عبارة عن فانتازيا خيالية قام بالبطولة فيه في علي الشرقاوي ، وسعد الجزاف ، ومحمد ياسين ، ولطيفة مجرن التي قامت بدور الأم .

قصة الفيلم تراثية تقع أحداثها في الأربعينيات من القرن الماضي ، وتدور أحداث القصة حول فتاة صغيرة تمتلك قوى خارقة يكتشفها زوج والدتها الذي يحاول أن يطمس ما لديها من قوة ، أو قتلها والتخلص منها . ويقوم بسجنها في حجرة البيت ، إلا أن ذلك لم يشف غليله ، فيقوم بضربها ونقلها إلى جهة غير معلومة ويلقي بها هناك ... وإلى هذا الحد ينتهي الفيلم .

أهتم حمد الشهابي بأفلام الرعب وكانت تستهويه كثيراً لما لها من دور مؤثر على الشعور الداخلي للمشاهد . وفي هذه المرة جاءته الفرصة على طبق من ذهب ، فقد نشرت الصحف المحلية خلال شهري يوليو و أكتوبر من عام 1992م أخبار البيت الذي قيل أن الجن تسكنه وكان لهم دور في هروب أهله منه .

وبمجرد قراءته لهذا الخبر قام بإعداد لقاء صاحب البيت وتم تصوير المقابلة تلفزيونياً ، ثم عمل على تجهيز البيانات والمعلومات الكاملة عن الفيلم خلال أسبوعين .

بدأ تصوير فيلمه في ديسمبر من عام 1993م لغاية نهاية شهر يناير 1994م

وتم الاتفاق على الإنتاج بين (مؤسسة المسرح الأهلي للإنتاج الفني والتوزيع) لصاحبها حمد الشهابي ، و (مؤسسة حوار للإنتاج الفني) لصاحبها أحمد الكوهجي . وتم تصوير الفيلم على شريط فيديو نوع سوبر(في أج اس)

(Super V H S) ، وحول إلى 35 ملم في الهند .

بدأ العرض الأول في 14 يوليو 1994م في سينما الحمراء ، وحضر العرض علي بن يوسف فخرو رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين آنذاك ، وكان حينها رئيساً لمجلس إدارة شركة البحرين للسينما .

ضمن القائمون على الفيلم نجاحه والإقبال عليه ، فقاموا بتعديل قيمة التذاكر . فقد كانت قيمة تذاكر دخول السينما حينذاك دينار ومئتي فلس (للدرجة الأولى بلكون) ، وثمانمائة فلساً (للدرجة الأولى) فضاعفوا قيمة التذاكر أربع مرات تقريباً ، وحددت قيمة تذكرة الدرجة الأولى (بلكون) بخمسة دنانير وقيمة تذكرة الدرجة الأولى بدينارين .

نجح العرض كما كان متوقعاً ، وزاد الإقبال على مشاهدة أحداث هذا الفيلم الذي يمت بصلة إلى قصة وقعت أحداثها وسمع بها الأهالي ، فحقق نجاحاً فنياً ومادياً ، مما حدا(بمؤسسة المسرح الأهلي للإنتاج الفني والتوزيع) شراء حصة (مؤسسة حوار للإنتاج الفني) وتبلغ 50 % .

لاقى فيلم (بيت الجن) نجاحاً كبيراً وتم عرضه بمدينة الدوحة في قطر ، وفي مدينة صلالة بسلطنة عمان في صيف عام 2003م .

وتتمثل المسلسلات التلفزيونية التي كتبها في :

أولاً : المسلسلات التلفزيونية التي كتبها لتلفزيون البحرين

- فتاة أخرى (15 حلقة) 1993م .
- عجايب زمان (15 حلقة) 1994م .
- حسن ونور السنا (15 حلقة حائز على جائزة أفضل إضاءة وجائزة أفضل مساعدة ممثلة في مهرجان القاهرة للأفلام 1995م) .
- تالي العمر (15 حلقة) 1997م .
- مواطن طيب (15 حلقة) 2002م .

ثانياً : المسلسلات التي كتبها لدولة الكويت

- بو هباش (8 حلقات) 1996م .
- صواي الليل (10 حلقات) 1992م .
- الدكتورة (30 حلقة) 2005م .

ثالثاً : المسلسلات التي كتبها لدول قطر

- مسلسل الدالوب (8 حلقات حائز على الجائزة الأولى في مهرجان تونس التلفزيوني 1987) .

رابعاً : المسلسلات التي كتبها لدولة الإمارات العربية المتحدة

- أيام الصبر (26 حلقة) 1995م .

خامساً : المسلسلات التي كتبها لسلطنة عمان

- في الحياة أحداث (10 حلقات) 1988م .

ركز حمد علي الشهابي جهوده على كتابة المسلسلات التلفزيونية بشكل أصبح علماً في هذا المجال على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي . وكان يهدف من وراء مسلسلاته التلفزيونية إحياء التراث الثقافي والتاريخي بطريقة شيقة .

يعقوب المحرقي وكلثوم محمد أمين

يشكل يعقوب المحرقي وكلثوم محمد أمين مجموعة متكاملة عملت على إنجاز الكثير من الأعمال السينمائية . ويأتي هذا التناغم نتيجة دراستهما في مؤسسة الدراسات التقنية العليا في باريس في الفترة من عام 1974 إلى عام 1979م . وقد ركز يعقوب المحرقي على الإخراج بينما ركزت كلثوم أمين على المنتاج ، وتعد أول بحرينية درست علم السينما دراسة أكاديمية .

اولاً: يعقوب المحرقي

- خريج (سي ال سي اف.) (الكونسيرفاتوار الحر للسينما الفرنسية) مؤسسة الدراسات التقنية العليا – باريس، فرنسا. 1974 - 1979
- دراسة نظرية وعملية في تقنيات السينما ـ جامعة باريس الثامنة.
- دراسة نظرية وعملية في التعبير بالجسد والمسرح الحديث وعلاقته بالكاميرا مع البروفيسور إيف لوريل ـ جامعة باريس الثامنة.

<u>المسؤليات والإنجازات:</u>

- مخرج في وحدة الإنتاج السينمائي بتلفزيون قطر. وزارة الإعلام والثقافة – 1979 -1983
- إخراج العديد من الأفلام والبرامج السينمائية الوثائقية والتسجيلية.ومنها الأفلام الوثائقية عن قطر والتي عرضت على شاشات التلفزيونات العربية والقناة الثانية الفرنسية.
- إخراج عدد من البرامج الفنية في مجالات:

(المسرح /السينما / الموسيقى / الفنون التشكيلية) منها:

برنامج قصيدة (برنامج سينمائي من 13 حلقة وهو عبارة عن انطولوجيا بصرية لقصائد من الشعر العربي القديم والحديث، اختيار وأداء الشاعر البحريني علي عبدالله خليفه)

- فنون (برنامج سينمائي يتضمن فقرات من الفنون البصرية والموسيقية المختلفة).

- إخـراج عـدد مـن المنوعـات الغنائيـة والتراثيـة والمقـابلات مـع شخصيات فنية خليجية.
- مـدير عـام شـركة قطـر للسـينما وتوزيـع الأفـلام 1983 - 1993 وشـملت مهماتـه تأسـيس وإدارة دور العـرض السـينمائي واختيـار وشراء وتسويق الأفلام السينمائية في المهرجانات السينمائية العربية والعالمية.
- مدير في اتحاد شركتي الفارس والخليج للسينما ـ الإمارات العربية المتحدة 1993 -1999
- حاليا مدير مركز المعلومات بمؤسسة الأيام للنشر ـ مملكة البحرين.
- حضر العديد من المهرجانات السينمائية والمسرحية العالمية في كان وميلانو وباريس وأفينيون.
- رئيس سابق لأسرة الأدباء والكتاب ـ البحرين.
- صدرت مجموعته الشعرية " عذابات أحمد بن ماجد " في 1973 دار الآداب ـ بيروت
- صدرت ترجمته لديوان " أبواب مشرعة " ـ شعر إدوين مدريد ـ في 2003 ـ المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت.
- يكتب ويترجم في الأدب والفنون.
- شارك في عدد من الندوات والمؤتمرات الأدبية.
- مـــدير تحـــرير مـــوقع " جهـــة الشعـــر " علـــى شبكـــة الإنترنـــت.(www.jehat.com)

ثانيا : كلثوم محمد أمين

- خريجة (سي ال سي اف.) (الكونسيرفاتوار الحر للسينما الفرنسية) مؤسسة الدراسات التقنية العليا – باريس، فرنسا. 1974 - 1979
- دراسة نظرية وعملية في تقنيات السينما ـ جامعة باريس الثامنة.

- دراسة نظرية وعملية في التعبير بالجسد والمسرح الحديث وعلاقته بالكاميرا مع البروفيسور إيف لوريل ـ جامعة باريس الثامنة.

دراسة تطبيقية وعملية في المسرح الحديث (التعبير بالجسد – الصوت – الأقنعة، التمثيل الإيمائي الصامت) في محترف ألان إليل المسرحي – باريس، فرنسا.

- مونتيرة سينمائية في وحدة الإنتاج السينمائي بتلفزيون قطر.

وزارة الإعلام والثقافة – قطر.1979 - 1983

<u>المسؤليات والإنجازات:</u>

- رئيس قسم المسرح والسينما ـ قطاع الثقافة والتراث الوطني ـ وزارة الإعلام مملكة البحرين.
- مونتاج الأفلام والبرامج السينمائية الوثائقية والتسجيلية.ومنها الأفلام الوثائقية عن قطر والتي عرضت على شاشات التلفزيونات العربية والقناة الثانية الفرنسية.
- مراقبة الأفلام الفرنسية والإنجليزية.
- عضوه لجنة الرقابة المتخصصة في رقابة أفلام الأطفال وأفلام الرسوم المتحركة.
- إعداد ومونتاج العديد من البرامج الفنية في مجالات:

(المسرح /السينما / الموسيقى / الفنون التشكيلية) منها:

- برنامج قصيدة (برنامج سينمائي في 13 حلقة لمختارات من الشعر العربي القديم والحديث، اختيار وأداء الشاعر البحريني علي عبدالله خليفه
- فنون (برنامج سينمائي يتضمن فقرات من الفنون البصرية والموسيقية المختلفة)
- مونتاج الجزء السينمائي من المسلسل التلفزيوني (دانه) والذي حول إلى فيلم سينمائي عرض في عدة مهرجانات عربية والتي حاز فيها على العديد من الجوائز.
- التعاون مع المخرج التلفزيوني الياباني عبدالله سوزوكي في برنامج عن مناسك الحج.
- إعداد ومونتاج العديد من المقابلات مع شخصيات فنية خليجية.
- تأسيس وبرمجة الأرشيف السينمائي لتلفزيون قطر.
- المشاركة في مهرجان السينما العربية الأول في البحرين.
- عضو مؤسس في جمعية السينمائيين الخليجيين.
- حضور العديد من المهرجانات السينمائية والمسرحية العالمية في كان وميلانو وباريس وأفينيون.
- مؤسسة ومدربة الورشة الدائمة لتأهيل الممثل منذ 1999.
- تقوم الورشة الدائمة بتدريب ممثلين من المسارح والمراكز الثقافية البحرينية على تقنيات المسرح الحديث من خلال ورش مسرحية متخصصة.وضمن برنامج سنوي للورشة الدائمة.
- أنجزت عشرات الورش المسرحية، كما أخرجت مسرحيات واستعراضات راقصة ،
- كاتبة ومترجمة في مجالات الفنون، خاصة المسرح والسينما والرقص المعاصر في الصحف والمجلات المحلية والعربية.
- عضو مؤسسة تشيخوف المسرحية العالمية ـ واشنطن ـ الولايات المتحدة الأمريكية.
- عضو المؤسسة العالمية لمسرح الهواة ـ هولندا.

المصادر

المصادر

1- حديث أجراه الباحث مع الشاعر الأديب الأستاذ إبراهيم العريض في 1998/6/13م .

2- سرحان ، منصور محمد . التعليم النظامي في مملكة البحرين : البداية والتطور .- البحرين : مكتبة فخراوي ، 2003م . ص ص 25-104 .

3- سرحان ، منصور محمد . واقع الحركة الفكرية في البحرين 1940 – 1990 . -البحرين : مكتبة فخراوي ، 1993م . ص ص 135 – 147 .

4- سرحان ، منصور محمد . المكتبات في البحرين : نشأتها – أنواعها – خدماتها . – البحرين : الخليجية العالمية للاستشارات ، 2001م . ص 177

5- الاتفاقية بين حكومة البحرين والهيئة الإدارية لمرسح البحرين ، يناير 1938م .

6- البسام ، خالد . تلك الأيام . – ط2 . – المنامة : مطبوعات بانوراما الخليج ، 1987م.ص 83 .

7- الخاطر ، مبارك . ديوان عبدالله الزائد . – البحرين ، 1996م . ص 14

8- Belgrave , Charles . Personal Column .- Beirut:Librairie Du Liban , 1996 . P. 92

9- سرحان ، منصور محمد . رصد الحركة الفكرية في البحرين خلال القرن العشرين . – البحرين : مكتبة فخراوي ، 2000م . ص 77

10- المصدر السابق . ص 78

11- المصدر السابق . ص 79
12- عقد امتياز السينما وتوزيع الأفلام بين صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين وتوابعها وشركة البحرين للسينما وتوزيع الأفلام 29 فبراير 1968م .
13- حديث أجراه الباحث مع احمد راشد البستكي في 2005/5/15م .
14- حديث أجراه الباحث مع خليفة شاهين في 2005/5/14م .
15- حديث أجراه الباحث مع بسام الذوادي في 2005/5/14م .
16- عقد امتياز السينما وتوزيع الأفلام (مصدر سابق) .
17- المصدر السابق .
18- المصدر السابق .
19- أرشيف شركة البحرين للسينما
20- المصدر السابق .
21- المصدر السابق .
22- المصدر السابق .
23- المصدر السابق .
24- حديث أجراه الباحث مع الفنان خليفة شاهين في 2005/5/25م .
25- أوراق سينمائية . العدد 4 (يناير 1985م) . ص 67 .
26- المصدر السابق . ص 73 .
27- أوراق سينمائية . العدد 6 (يناير 1987م) . ص 102 .
28- المصدر السابق . ص ص . 8-9
29- كتيب بعنوان " أيام السينما المصرية الجديدة " ، إصدار نادي البحرين للسينما ، أكتوبر 1993م .
30- مطبوع بعنوان " مهرجان السينما العربية الأول " ، إصدار نادي البحرين للسينما ، مارس 2000م .
31- أوراق سينمائية . العدد 3 (يونيو 1984م) . ص 3 .
32- أوراق سينمائية . العدد 4 (يناير 1985م) . ص 5

الملاحق

1- الاتفاقية بين حكومة البحرين والهيئة الإدارية لمرسح البحرين في المنامة – 23 يناير 1938م .
2- عقد امتياز السينما وتوزيع الأفلام الموقع من قبل صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين وتوابعها وشركة البحرين وتوزيع الأفلام – 29 فبراير 1968م .
3- التقرير الأول والميزانية العمومية لشركة البحرين للسينما وتوزيع الأفلام 1968 – 1969م .

ملحق رقم (1)

الاتفاقية بين حكومة البحرين والهيئة الإدارية لمرسح البحرين في المنامة – 23 يناير 1938م

ملحق رقم (2)

عقد امتياز السينما وتوزيع الأفلام الموقع من قبل صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين وتوابعها وشركة البحرين للسينما وتوزيع الأفلام – 29 فبراير 1968م

ملحق رقم (3)

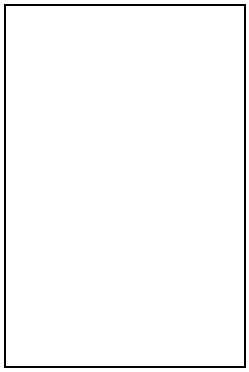
التقرير الأول والميزانية العمومية لشركة البحرين للسينما وتوزيع الأفلام

المؤلف في سطور

- حصل على ليسانس تاريخ من جامعة بيروت العربية في عام 1972م .
- حصل على ليسانس علم مكتبات من جامعة بومبي بالهند عام 1980م .
- حصل على ماجستير مكتبات ومعلومات من كلية ليدز للتكنولوجيا ببريطانيا عام 1985م .
- حصل على دبلوم الإدارة التنفيذية من جامعة البحرين عام 1990م .
- حصل على دكتوراه الثقافة عن توثيق الدراسات التاريخية من أكاديمية ينفرسال ببريطانيا عام 2003م .
- يعمل مديرا لإدارة المكتبات العامة بوزارة التربية والتعليم .
- أسس جمعية المكتبات البحرينية .
- عضو بمجلس أمناء مركز الشيخ عيسى الثقافي .
- عضو بالمكتب التنفيذي لمجلس أمناء المكتبة القومية المركزية بليبيا .
- عضو بالاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات .
- عضو بلجنة جائزة مكتبة دبلن ببريطانيا .شارك في العديد من المؤتمرات العربية والدولية الخاصة بالمكتبات ومراكز المعلومات .
- نشر العديد من البحوث والدراسات عن المكتبات ومراكز المعلومات باللغتين العربية والإنجليزية وصدرت له الكتب التالية :

1. الكتاب والمكتبات 1983م .
2. الببليوغرافيا الوطنية لدولة البحرين 1991م .
3. واقع الحركة الفكرية في البحرين 1940 – 1993 – 1990م .
4. الببليوغرافيا الوطنية لدولة البحرين : الجزء الثاني 1994م .
5. Bahrain National Bibliography 1995
6. مراسلات إبراهيم العريض الأدبية 1996م .
7. المكتبات في العصور الإسلامية 1997م .
8. أشرف على تحرير كتاب إبراهيم العريض واشعاع البحرين الثقافي الصادر عن دار سعاد الصباح عام 1996م .
9. رصد الحركة الفكرية في البحرين خلال القرن العشرين 2000م
10. رواد المكتبات التجارية في البحرين 2000م .

11. **الببليوغرافيا الوطنية لدولة البحرين : الجزء الثالث 2000م**
12. **المكتبات في البحرين : نشأتها – أنواعها – خدماتها 2001م**
13. **إبراهيم العريض في ذاكرة الوطن 2002م .**
14. **قصائد مختارة للشاعر إبراهيم العريض 2002م .**
15. **التعليم النظامي في مملكة البحرين : البداية والتطور 2003م**
16. **الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة شاعر الطبيعة والجمال 2003م .**
17. **جمعية رعايــة الطفل والأمومة فـي عامهـا الخمسين 1953-2003-2004 م.**
18. **الصحافة فـي البحريـن : رصد الصحف المتوقفة والجاريــة 2004م .**
19. **حسن الجشي رائد حركة التنوير في البحرين 2005م .**



هذا الكتاب

يوثق الكتاب لأول مرة تاريخ السينما في مملكة البحرين بدءا من عام 1922م ، ومرورا بالتجربة الأكثر نجاحا في عام 1937م ، وما شهدته البلاد في عقد الخمسينيات من القرن المنصرم من فتح المزيد من دور السينما في العاصمة المنامة ومدينة المحرق . كما يوثق الحركة النشطة في عقد التسعينيات وبداية الألفية الثالثة التي راجت خلالها حركة فتح صالات العرض الحديثة والمتطورة .

وبالإضافة إلى ذلك فقد وثق الكتاب محاولات أبناء البحرين في الدخول في مجال تصوير وإخراج وإنتاج الأفلام السينمائية . كما غطى تاريخ تأسيس بعض المؤسسات ذات الصلة بالسينما وهي : شركة البحرين للسينما ، ونادي البحرين للسينما ، ومؤسسة الصقر للتصوير .

وبهذا يكون الكتاب قد سد فراغا بالمكتبة المحلية في مجال الحركة السينمائية في مملكة البحرين .

مؤسسة الأيام للنشر